

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي-الأغواط-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بدار الشباب المنار - الأغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة :

د. أمال بن سعدة

إعداد الطالب :

- خويلد عبد السلام
- خويلد سعد

السنة الجامعية 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية
اللجنة العلمية

تحت

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة) :
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :
عن دائرة :
رقم التسجيل :
التخصص :
عنوان مكررة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مكررة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدتي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة) :

الأغواط في :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Theligi Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار الثليجي بالاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية
اللجنة العلمية

تصديق

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة) :

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :
الصادرة بتاريخ

.....
عن دائرة : ولاية :

رقم التسجيل :

التخصص :
عنوان مذكورة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكورة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدتي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة) :

الاغواط في :

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد
الرضا الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم ووفقنا إلى إنجاز هذا
العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل

إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة أمال بن سعدة

والشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل



أهداء

أهدي ثمرة جهدي وبالف حمدني وشكري إلى
الذي خلقتني وبرحمته هداني ومن الجهل
أنجاني إلى الله جل شأنه، إلى الوالد الكريم
إلى من فتحت عيني على وجهها
المشرق إلى من وقفت معي في السراء
والضراء إلى رمز المحبة والتضحية والحنان أُمي الحبيبة،
إلى كل الإخوة والأخوات
وإلى بنات أخي حفظهم الله
إلى أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى كل طالب
إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة بن سعدة آمال
سعد خويلد



الإهداء

نحمد الله ونشكره على النعمة التي أنعمها علينا ويسر لنا أمرنا في إنهاء هذا العمل المتواضع الذي هو ثمرة سنوات دراسية من الجهد والمثابرة فأهدي هذه الثمرة إلى:

من رسمت لي طريق الأمل

والتي غمرتني بعطفها وحنانها إلى أجمل كلمة ينطقها قلبي قبل لساني وعقلي إلى تلك العزيزة على قلبي إلى تلك الطيبة أُمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى الذي علمني الصبر وعزة النفس أبي الغالي "

وإلى كل إخوتي

وإلى كل من كانت له لمسة ولو بكلمة مشجعة أ وبسمة مواسية أو دعوة صادقة.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

عبد السلام خويلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تقليل العزلة الاجتماعية بين الشباب في دار الشباب المنار بالأغواط. شملت الدراسة عينة من الشباب الذين يترددون على الدار، وتم استخدام منهجية ميدانية لجمع البيانات من خلال تقنية الاستبيان والمقابلات الشخصية. أظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير مزدوج، من جهة تساعد هذه المواقع في تعزيز الروابط الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، مما يقلل من الشعور بالعزلة، ومن جهة أخرى، يؤدي الاستخدام المفرط وغير المنظم لهذه المواقع إلى العزلة الاجتماعية نتيجة للاستغراق الزائد في العالم الافتراضي على حساب التفاعلات الاجتماعية الواقعية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، العزلة الاجتماعية، الشباب، الفيسبوك .

Abstract of the study:

This study aimed to investigate the role of social networking sites in enhancing or reducing social isolation among young people in the Al-Manar Youth Center in Laghouat. The study included a sample of young people who frequent the center, and a field methodology was used to collect data through questionnaires and personal interviews. The results showed that the use of social networking sites has a dual effect, on the one hand, these sites help strengthen social ties and communication with friends and family, which reduces the feeling of isolation, and on the other hand, excessive and unregulated use of these sites leads to social isolation as a result of excessive absorption in the virtual world at the expense of real social interactions.

Keywords: Social networking sites, social isolation, youth, Facebook.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر

اهداء

10..... فهرس المحتويات:

13..... فهرس الجداول:

14..... فهرس الاشكال:

16..... مقدمة

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة .

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

20..... 1-الإشكالية:

21..... 2- الفرضيات:

26..... 3-تحديد المفاهيم :

28..... 4 - أسباب اختيار الموضوع:

27..... 5- أهداف الدراسة:

22..... 6-أهمية الدراسة:

31..... 7-صعوبات الدراسة:

30..... 8-المقاربة النظرية للدراسة:

39..... 9-الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: الفايبيوك ومواقع التواصل الاجتماعي

40..... تمهيد:

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.....	41
المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....	41
المطلب الثاني: خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....	42
المطلب الثالث: أهمية الشبكات الاجتماعية:.....	43
المبحث الثاني: اهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي.....	45
المطلب الأول: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....	45
المطلب الثاني: تطبيقات موقع الفيسبوك.....	56
المطلب الثالث: فوائد وسلبات وانتقادات الموجهة للفيسبوك واهم النظريات المفسرة لاستخدامها... ..	58
خلاصة الفصل:	68

الفصل الثالث العزلة الاجتماعية

تمهيد:	70
المبحث الأول: ماهية العزلة الاجتماعية واسبابها.....	71
المطلب الأول: مفهوم العزلة الاجتماعية:	71
المطلب الثاني: العزلة الاجتماعية ومفاهيم أخرى:	72
المطلب الثالث: الأسباب المؤدية إلى العزلة الاجتماعية:	74
المبحث الثاني: أثر العزلة على العلاقات الاجتماعية والشباب واهم النظريات المفسرة لها.....	76
المطلب الأول: العزلة الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب:	76
المطلب الثاني: العزلة والأثر النفسي الذي تخلفه لدى الشباب :	78
المطلب الثالث النظريات: المفسرة للعزلة الاجتماعية.....	80
خلاصة الفصل:	81

الباب الثاني : الاطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الجانب الميداني (التطبيقي) للدراسة

تمهيد:	83
المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة الميدانية	84
المبحث الثاني: نوع الدراسات:	87
المبحث الثالث: العينة من حيث النوع والحجم:	87
المبحث الرابع: المناهج والتقنيات	88
المبحث الخامس: التقنيات والوسائل المستخدمة في الدراسة:	89
المبحث السادس: أدوات عرض البيانات التقنية الاحصائية	96
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
عرض نتائج الدراسة :	102
عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:	102
عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:	118
الخاتمة	132
قائمة المراجع:	135
قائمة الملاحق:	142

فهرس الجداول:

جدول رقم 1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	91
جدول رقم 2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي	97
جدول رقم 3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	99
جدول رقم 4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة	100
جدول رقم 5	يوضح مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	102
جدول رقم 6	يوضح مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	103
جدول رقم 7	يوضح الوسائل المستخدمة لدخول أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	104
جدول رقم 8	يوضح الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة والمدة التي يقضونها...	105
جدول رقم 9	يوضح الوقت المناسب الذي يستخدم فيه أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي	106
جدول رقم 10	يوضح المواقع الأكثر استخداما لدى أفراد العينة	107
جدول رقم 11	يوضح مدى استخدام أفراد العينة لهذه المواقع	109
جدول رقم 12	يوضح مدى درجة استخدام أفراد العينة لهذه المواقع	110
جدول رقم 13	يوضح أبرز الصفحات التي يتابعها أفراد العينة	111
جدول رقم 14	يوضح الإشباعات النفسية المحققة من استخدام مواقع التواصل	113
جدول رقم 15	يوضح الإشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام مواقع التواصل	114
جدول رقم 16	يوضح مدى زيارة أفراد العينة لأقاربهم	118
جدول رقم 17	يوضح تقييم أفراد العينة للنشاطات العائلية	119
جدول رقم 18	يوضح مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي أفراد العينة في توسيع العلاقات الاجتماعية	121
جدول رقم 19	يوضح علاقة مستخدمي مواقع التواصل مع المحيط الاجتماعي	123
جدول رقم 20	يوضح الوقت الذي يقضيه مستخدمي مواقع التواصل والوقت الذي يقلل من تفاعلهم...	125

جدول رقم 21 يوضح القيم الاجتماعية التي تراجعت بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي..... 126

فهرس الاشكال:

- الشكل رقم : 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن 97
- الشكل رقم : 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي 98
- الشكل رقم : 3 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية..... 99
- الشكل رقم : 4 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة 100
- الشكل رقم : 6 يوضح مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي 103

مقدمة

مقدمة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال الحديث ساهم التطور المتعاقب لشبكة الإنترنت بظهور مفاهيم جديدة في مجال الاتصال مثل الوسائط الرقمية، المجتمعات الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي.. وعلى إثر ذلك ازداد الاهتمام الأكاديمي بهذه المفاهيم التي أصبحت جزء من الحياة اليومية لدى العديد من البشر، وبذلك لقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً سريعاً بفعل تطور الأبحاث العلمية والتكنولوجية في مجال الإنترنت والشبكات نظراً للحاجة الكبيرة إليها على مستوى الأفراد والمؤسسات، إذ أصبحت وسيلة لا يستغنى عنها للاتصال وتبادل المعلومات والأخبار والحقائق والترويج للأفكار والإشهار للمنتجات والتعريف بأنشطة المؤسسات من جهة، و من جهة أخرى أضحت وسيلة لإبعاد الفرد عن محيطه من خلال الزمن الطويل الذي يقضيه الأفراد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي وإبعاد الفرد عن الأنشطة المجتمعية.

وتعد ظاهرة العزلة أزمة حقيقية تعاني منها المجتمعات المعاصرة والأفراد على حد سواء إذ تؤثر بشكل سلبي على كثير من الأنشطة في المجتمع وتراجعت نسب المردودية في المنظمات والمؤسسات.

لقد كان تأثر الأفراد بالتطور التكنولوجي تأثراً بالغاً حيث يتضح ذلك جلياً في مجتمعات اليوم من خلال اتساع مجال ظاهرة العزلة الاجتماعية، هذه الأخيرة التي فرقت بين أفراد المجتمعات وأساءت العلاقات والروابط بينهم، كما وأخلت بسبل الأفراد وسيرورة حياتهم اليومية، بطبيعة الحال فإن ذلك يعود لأسباب عدة كتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في

خلق هذه العزلة وطبيعة العلاقة التي بينهما، حيث أنه كلما زاد عدد مستخدمي المواقع الاجتماعية بأنواعها زاد انتشار نطاق العزلة الاجتماعية وزاد شعور الفرد بالوحدة والانعزال.

وعليه فإننا نهدف من خلال دراستنا هذه التعرف إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في زيادة ظاهرة العزلة الاجتماعية وذلك من وجهة نظر مستخدمي موقع الفيسبوك لدى فئة الشباب بالتحديد.

فقد أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموماً وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الوقت، وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك-التويتر- واتساب) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس، حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة إذا تضمنت تلك التقنية كما هائلاً من المعلومات في كافة مناحي الحياة، الصحية، الاجتماعية، اقتصادية، سياسية وغيرها... الخ

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالاً متزايداً وطلباً كبيراً من شرائح المجتمع المختلفة لما تحقّقه من تفاعل اجتماعي يشير إلى العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنياً ومكانياً.

وتعتبر الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب مواقع يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتتيح هذه الشبكات إلى مستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم. كما أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية

واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين. خصوصا إذا كان مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يحرص على متابعة الأحداث الجارية التي تغلب عليها الصراعات والاضطرابات وجعل الفرد غير قادر على الاستقلال في تفكيره وقراراته.

إن هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي جعلنا ننظر إلى هذه الظاهرة ودورها وتأثيراتها الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية.

وقد اشتملت دراستنا هذه على مقدمة، وأربعة فصول وخاتمة، حيث جاء في الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إلى تحديد المفاهيم وكذا أسبابها وأهميتها وأهدافها وتوظيف المقاربة النظرية وصولا إلى الدراسات السابقة والتعقيب على أهمية استخدامها في دراستنا.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي قدمنا فيه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها ومميزاتها وكذا أشكالها وأنواعها إضافة إلى إيجابياتها وسلبياتها.

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية قدمنا فيه مفهوم العزلة الاجتماعية وأيضا معلومات حول العزلة الاجتماعية ومفاهيم أخرى إضافة إلى الأسباب المؤدية إلى العزلة وكذا تطرقت إلى العزلة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب إضافة إلى أننا خصصنا عنصر العزلة والأثر النفسي الذي تخلفه لدى الشباب وكذلك أهم النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة وفيه تم عرض نتائج الاستمارات وتحليلها، ثم خاتمة الدراسة.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- الفرضيات
- تحديد المفاهيم
- أسباب وأهداف اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- صعوبات الدراسة

1- الإشكالية:

لقد تأكد على مستوى العالم مدى الانتشار العريض لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد وتوغلها ضمن نشاطاتهم اليومية الروتينية ويأتي الشباب والمراهقين في صدارة الفئات الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، فالشباب عامة والشباب خاصة يتصفون بخصائصهم الاجتماعية والنفسية والفكرية والبدنية التي تميزهم في المجتمع، كما يتمتعون بقدرات كثيرة للاستكشاف والتعرف على العالم الخارجي، كما أنهم فئة مستهلكة لكل ما هو جديد على غرار تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات نفسية عميقة تجعل منهم فئة هشة أمام هذا الزخم الإعلامي والتكنولوجي.

غير أن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت طفرة وفي مقدمتها موقع الفيسبوك، الذي يشهد إقبالا مكثفا على خدماته ولقد تعددت استخداماته في شتى الميادين وعليه فقد زاد الاهتمام بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة مجتمعية انتشرت بين الشباب وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من انعكاسات متعددة تؤثر على المستخدمين بشكل ايجابي أو سلبي.

فمع مرور الوقت الكثير الذي يقضيه الشباب في استخدام هذه المواقع يجعل من الطبيعي التفكير أنهم يخصصون وقتا أقل للنشاطات الأخرى والأشخاص الآخرين في حياتهم وهذا يقود إلى أضرار متعددة: كالدخول في عالم وهمي بديل تقدمه هذه المواقع وبالتالي يختلط الواقع بالوهم أو بالمعنى الأصح الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة والاغتراب الاجتماعي، ولقد حظيت العزلة والاغتراب الاجتماعي بكثير من الدراسات التي تؤكد العلاقة بينها وبين استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة وأنه كلما زاد استخدام هذه المواقع كلما زادت العزلة الاجتماعية لدى الشباب، وعليه تسعى هذه الدراسة لبحث وتوصيف العلاقة بين هذا التهافت الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام المكثف لها والاعتماد عليها في مجريات الحياة اليومية وبين نقشي مظاهر العزلة الاجتماعية بين أوساط الشباب وبالتالي ارتأينا أن تكون دراستنا مستهدفة الشباب الذكور

بمدينة الأغواط وبالتحديد بدار الشباب (المنار) لأنه المكان الذي يرتاده الشباب بشكل كبير ومن خلاله نستطيع حصر هذه الفئة من مختلف الأعمار والأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

هل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأحدى تطبيقات الإعلام والاتصال الجديد إلى إحداث العزلة الاجتماعية لدى الشباب ؟

التساؤلات الجزئية:

- ماهي دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب ؟

2- الفرضيات:

الفرضة العامة:

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأحدى تطبيقات الإعلام والاتصال الجديد إلى إحداث العزلة الاجتماعية لدى الشباب .

الفرضيات الجزئية:

- يلجأ الشباب إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والانستغرام واليوتيوب التي تعتبر من المواقع المفضلة والأكثر استخداما بسبب الفراغ الاجتماعي والفراغ العاطفي.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب وجعله منطويا على نفسه ومنعزلا عن بيئته ومحيطه.

3-تحديد المفاهيم:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم الموقع:

لغة: الموقع هو مكان الوقوع جمع مواقع ومواقع القتال : مواضعه ومواقع القطر: مساقطه.

اصطلاحا: مجموعة من الصفحات التي تصف هيئة أو شخصا ويتعرف بهما.¹

التواصل :

لغة : بالرجوع إلى مادة وصل فإن الواو والصاد واللام : أصل واحد يدل على ضم شيء حتى وصل يصل وصلا وصلة وصل الشيء بالشيء: التام به وإليه: بلغ وانتهى ومن هذه المعاني نجد أن التواصل في المعنى اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والإبلاغ وكذا الإعلام.

اصطلاحا: التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسله وذات مستقبله حيث تنطلق الرسالة من ذات الأخرى تقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا كما تتحدث عنه الذي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل موضوعات العالم ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.²

- والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل الرسالة معينة في سياق اجتماعي مع الفرد أو عبر وسيط

¹ جبران مسعود : الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار النشر للملايين ، ط3، 2005، ص 212.

² ابن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط،1997، ص7.

بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد كما يعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين الطرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين.

ثالثا - الاجتماعي:

لغة : ومن الناحية اللغوية نجد أن الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعا والجمع من قبائل شتى.¹

ويقصد بمفهوم "علم الاجتماع ومصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري وكذلك علم الاجتماع الذي يعتبر علما لدراسة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع. فلان جمع لبنى فلان، يأوون إليه ويعتمدون على رأيه.²

اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية نجد مفهوم اجتماعي عبارة عن نسيج مكون من علاقات اجتماعية تلك العلاقات الاجتماعية يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين.

مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا: هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكترونية ومشاركتها مع -وفي تعريف آخر هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه الأصدقاء مع الآخرين.³

كما أنها هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا وتستخدم المواقع في إزالة المسافات لافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة

¹ أبو الحسن، أحمد زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، الجزء 1 دار الجبل، بيروت، لبنان، 1999، ص 479.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 31

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج 1، ط4، 2004، ص 29.

المعلومات أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع. ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يتداعى كمصطلح اجتماعي لأنك أصلا اجتماعي ووسائل الاتصال فذلك لأنها تنتشر على الشبكة الالكترونية فهي ببساطة منبر¹

للحوارات على الشبكة أكبر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا وهكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت مجالا أوسع.²

إجرائيا : نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل الحسابات والمساحات على شبكة الانترنت التي تتيح التواصل لمستخدميها مع مختلف الأفراد في أي وقت وأي مكان في

العالم وهي المواقع التي ساهمت في خلق فضاءات افتراضية بديلة عن الواقعية.

مفهوم العزلة الاجتماعية:

العزلة الاجتماعية تعبر عن العزلة الجسدية عن الآخرين أو عدم وجود أشخاص مقربين بشكل عام كما أن الفرد الذي يعزل نفسه اجتماعيا يمكن أن يبقى في المنزل لعدة أيام لا مع أصدقائه أو معارفه ويتجنب الاتصال عموما مع الآخرين، وإذا حدث اتصال ما فإنه يكون سطحيا وقصيرا في حين تكون العلاقات الممتدة والثيقة إلى حد ما والعزلة الاجتماعية مرتبطة بالدرجة الأولى بالناحية الجسدية فالعلماء يشيرون إلى العزلة التي ترتبط بالانكفاء الجسدي عن الآخرين ويشير الباحثون إلى وجود عاملين أساسيين يساهمان في ظهور وتطور هذه المشكلة وهما الخوف من الآخرين فقد يبدأ ظهوره في وقت مبكر جدا لدى

¹الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع الإمارات، 2014، ص 65.

²ليندا كويز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة: أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،

مصر، 2016، ص 13

الأطفال حيث أن الخبرات المبكرة مع الأخوة أو الرفاق يمكن أن تؤثر بشكل التفاعل الاجتماعي اللاحق للمراهق.¹

وهي إدمان الأفراد على الأنترنت أو أي مستحدث تكنولوجيا آخر لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والفوضى بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغط النفسي المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس.²

إجرائيا: حيث يكون الفرد عاجزا عن التواصل مع الآخرين والاشتراك معهم في مختلف نشاطاتهم المختلفة بحيث يصبح فيها يميل إلى الوحدة والانعزال عن محيطه وعدم الاختلاط وهذا كله راجع للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

مفهوم الشباب:

لغة: مفهوم الشباب لغة واصطلاحا يشير إلى مرحلة عمرية معينة في حياة الإنسان، ويختلف تعريفه وفقاً للسياق والثقافة والمجتمع. في اللغة العربية، يُطلق على الأنثى والذكر الذين يمرون بمرحلة الشباب بصيغة المفرد "شابة" للأنثى و"شاب" للذكر، وفي صيغة الجمع "الشباب" أو "شباب" لكلا الجنسين.³

اصطلاحا: تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور وتتضح معالمها من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن

¹مسعودة هتهات، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة" 2013، ص 41.

²محمد فتحي عبد الهادي مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار الميرخ للنشر ، ع 4، 2013، ص 136

³محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص 395

اختياره الحر. وتتلخص مرحلة الشباب في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة .

إجرائيا: يقصد بالشباب في هذه الدراسة الشباب الذكور الذين يرتادون المركز الثقافي المنار بمدينة الأغواط قصد استعمال قاعات الانترنت، وبالتحديد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وهنا خصصنا الذكور فقط لأنهم الفئة الأكثر ارتيادا لدار الشباب المنار (الأغواط).

4-أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- ارتباط الموضوع بالتخصص.

-اهتمامنا الشخصي بموضوع التأثيرات الناجمة عن الإدمان على الانترنت ومواقعها.

أسباب موضوعية:

- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات النفسية والاجتماعية لدى الشباب.

-تحليل واقع ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التأثيرات السلبية التي تخلفها على العلاقات الاجتماعية الناتجة عن استخدامها خاصة في فئة الشباب.

فتح المجال أمام الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال والكشف عن مختلف الآثار الغامضة لهذه المواقع.

5- أهداف الدراسة:

في كل دراسة هناك أهداف يجب تحقيقها ففي الجانب النظري وجب علينا الوقوف عند مختلف الأطر والمداخل النظرية في فهم الإعلام والاتصال الجديد ونخص بالذكر جانبها المتعلق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالتالي ففي هذه الدراسة هو محاولة معرفة أو التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العزلة الاجتماعية لدى الشباب، وبالتالي فهناك عدة أهداف نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي:

أهداف علمية

- التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- مدى إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي .
- التعرف على كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.
- الإشباكات التي يحققها موقع الفيسبوك لدى الشباب.
- مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها (الشباب) والمتمثلة في العزلة الاجتماعية.
- الوصول الى أهم النتائج التي تثبت العلاقة فيما بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الشباب.

أهداف عملية:

- التمرس بغية الإتقان والتحكم في كيفية القيام بالبحوث الميدانية.
- معرفة الروابط الفعلية بين الإطار النظري والتطبيقي.

6- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب يجب أن تتوفر فيه قيمة الظاهرة التي يدرسها، وجوهرها العلمي وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها. وتحظى الانترنت ومواقعها المختلفة بكثير من الاهتمام من قبل المختصين في الاتصال وما طرحه من إشكاليات حول سلبياتها وإيجابياتها والتأثيرات التي تخلفها، وهذا ما يضيف على الموضوع جانب من الأهمية.

7- صعوبات الدراسة:

إن غالبية البحوث العلمية لا تخلو من الصعوبات والمشاكل ولا سيما البحوث والدراسات الميدانية والتي تعتمد على ما هو ملموس كغيرها من البحوث العلمية الأخرى كما تتحكم فيها عدة عوامل وظروف ومؤشرات كعامل الزمن وطبيعة المكان المدروس فيه والدراسة وغيرها ولقد تعرضنا من خلال هذا البحث الى بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر منها المتعلقة بالمبحوثين (الشباب) بدار الشباب المنار بحد ذاتهم لتخوفهم في بداية الأمر من مدنا بالمعلومات خلال دراستنا الاستطلاعية الأولى.

-أغلب المراجع التي استطعنا التحصل عليها كانت الكترونية وعبرة عن مقالات أكثر منها كتب .

8 - المقاربة النظرية للدراسة:

يعد الاقتراب النظري أحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية و نعني بالمقاربة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة، و ذلك بغية التفسير الواضح و الدقيق للظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا، وبالتالي الاقتراب الأنسب لموضوعنا والذي من خلاله نسعى إلى تسليط الضوء على تفسير إسهام التكنولوجيا الحديثة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث العزلة

الاجتماعية (الاغتراب الاجتماعي) من خلال إسقاط وتوظيف أهم النظريات أو بالأحرى أهم الإسهامات في فهم الحقائق الاجتماعية و الثقافية التي تتعلق بالاغتراب، فقد ارتبط تناول المعرفي لعلاقة وسائط الإعلام والاتصال بمفهوم الاغتراب (alienation) بأفكار النظرية النقدية وخاصة مدرسة فرانكفورت، (Frankfurter Schule) حيث أسهم روادها في نقد مخرجات الصناعات الإعلامية والثقافية و التي تركز لخلق واقع ثقافي مصطنع يدفع بالأفراد إلى الإحجام عن المشاركة الاجتماعية و الشعور بالعزلة (isolationism) و الاغتراب.

فمن خلال العديد من الأبحاث والدراسات في ظاهرة وسائط الإعلام وما يرتبط بها من تكنولوجيات الاتصال الحديثة وعلاقتها بالاغتراب مسألة متشعبة تتطلب التمهيد والتدقيق، والتطرق لمتغيرات المتحكمة في الظاهرة التكنولوجية وعلاقتها بحدوث الاغتراب أمام الانتشار الكبير لتكنولوجيات وسائل الإعلام و الاتصال وما تسببه من مشاكل للبنى الاجتماعية خصوصا بالنسبة لدول النامية التي تنتشر فيها الأمية بمعدلات كبيرة، ما ينتج عنه نقص واضح في (الوعي الالكتروني) من خلال غياب آليات استخدام هذه الوسائل و التكنولوجيات بطرق سليمة توظف توظيفا إيجابيا لخدمة قضايا المجتمع والمساهمة في تنميته وتطويره، وهي مظهر من مظاهر العقبة (التكنو اجتماعية) ينبغي تجاوزها بفعل اعتماد استراتيجيات ذات أهداف وأبعاد محددة تصب في معنى التحسيس و التوعية، بالتركيز على عدة أبعاد من بينها البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني... للتقليل من الاغتراب الرقمي ومخاطره المهددة لخصوصية الفرد وتأثيراته المحتملة على المجتمع.

كما تعد نظرية الاستخدامات والاشباع إحدى النظريات المهمة التي نستطيع توظيفها كمقاربة نظرية والتي تستند على مجموعة من الفروض الرئيسية:

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.¹
- أن المتلقي هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتعامل بها مع وسائل الاتصال في إشباع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس العكس.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدرك أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل التفاعل الاجتماعي والفروق الفردية وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- أن حاجات الجمهور ورغباته عديدة ولا تلبي وسائل الإعلام إلا بعضا منها ومن ثم يلجأ الإنسان إلى بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب والزيارات واللقاءات الشخصية وغيرها من القنوات الاتصالية الأخرى.
- تختلف درجة إشباع الحاجات المختلفة وفقا لاختلاف وسائل الإعلام.
- يلتزم أعضاء الجمهور المبادرة في وتحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معين يرى أنها تشبع حاجاته.
- أن جمهور المتلقي هو جمهور إيجابي نشط في استخدامه لوسائل الإعلام وهو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة يحددها الأفراد.
- أن الجمهور وحده القادر على تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته وبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.
- فقد قدم في عام 1962 ايفرت روجرز نظريته انتشار المبتكرات التي تمر بها المبتكرات لتنتشر في أي نظام (Rogers) اجتماعي، فقد قسمت هذه النظرية المراحل بدءا من وعي الفرد أو بالأحرى عند إسقاطها على عينة دراستنا ألا وهو الشباب الأغواطي بالمبتكر إلى مرحلة اقتناعه به وتبنيه بشكل كامل إلى خمسة مراحل :

¹- خليل نزيهة، دور العالم الافتراضي في نشر مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، 2021/06/30 ص ص: 443، 444.

أو قبول هذه المبتكرات في النظم الاجتماعية المختلفة، وحسبما قدمته النظرية، فقد تنوعت تلك الميزات والخصائص بين المردود المادي والمعنوي الذي قد يجنيه الفرد من هذا المبتكر، ومدى توافقه مع القيم السائدة في النظام الاجتماعي وسهولة استخدامه أو الحصول عليه، ومن هنا نجد أن هناك مبتكرات جديدة تلاقي اهتمام القليل من المستخدمين حتى تصبح بعد فترة محط اهتمام الكثير من المستخدمين، وفي السنوات القادمة سيكون هناك برامج تواصل اجتماعية تجعل من البرامج الحالية عزوف مستخدمين ومواكبة المبتكرات الحديثة مثل ما حصل مع السكايب، الفايستوك ثم برامج التواصل السحاب شات والواتساب و الانستجرام..).

- وهنا نستطيع القول بأن موضوع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك بما له من تأثيرات سلبية حسب فرضياتنا وهذا ما نود إثباته من خلال نتائج الدراسة الميدانية بعد تحليل معطياتها نجد أن التناول متنوع ومتداخل حسب توجهات أهداف الدراسة من خلال تحليلات المداخل النظرية الحديثة .

9-الدراسات السابقة:

تم الاعتماد في إنجاز دراستنا على عدد من الدراسات التي لها علاقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها وذلك من حيث الاستخدام والأثر والدور وغيرها:

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى : أجرى هذه الدراسة ميشيل فانسون عام 2010، وقد طبقت على عينة قدرها 1200 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا حيث هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك واليوتيوب قد اعترفوا أنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم

يتحدثون بصورة أقل الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا وأظهرت الدراسة أيضا أن عبر شبكات التواصل الالكترونية قد غيرت نمط حياة 3% من أفراد العينة.¹

الدراسة الثانية: لكروات وآخرون بعنوان أثار استخدام الانترنت لدى الشباب. وهدفت هذه الدراسة الطويلة التي دامت لمدة عامين إلى معرفة أثار استخدام الانترنت من قبل الشباب وطبقت في ولاية بنسلافيا الأمريكية على عينة مكونة من 169 شابا مستخدما للانترنت وقد أشارت النتائج إلى وجود أثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الانترنت كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية.

الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** أجريت هذه الدراسة من قبل حلمي خضر ساري عام 2004 بعنوان تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية أطروحة دكتوراه بقطر. ² وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وتم استخدام أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى وجود ما نسبته 38.6% من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر الانترنت، غير أبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا، كما أنه نجم عن استخدام

الشباب للانترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم وأن هناك حالة من العزلة والاعتزال النفسي باعد بين الشباب وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر منهم بهذه الحالة 40.3% وفي نفس الوقت تعمل الانترنت على تقريب البعدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية حيث يبين ما نسبته

¹توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف وهران، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2015، 2-2014، ص 46. 2- نفس المرجع، ص 49.

²حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، جامعة قطر، 2004.

67.1% منهم لشعورهم بالقرب النفسي بأسرهم الذين يعيشون خارج الوطن. - الدراسة الثانية :¹ لفايز المجالي عام 2007، وطبقت في المجتمع الأردني من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة مؤتة حيث بلغ تعدادها (325) مبحوثا ومبحوثة وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الانترنت من حيث إبراز أهم التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدام فئة الشباب من وجهة نظر عينة من المبحوثين وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن:

أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية تزداد في حالة استخدام الطالب للانترنت بمفرده في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الانترنت بمشاركة الآخرين وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الانترنت ارتفع أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية، كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهرية لأسر الطلبة فقد بينت النتائج أنه كلما ارتفع الدخل

الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية بينهم. - الدراسة الثالثة: لمحمد عبده بكير محمد تحت عنوان علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري. وقد تناولت هذه الدراسة استقصاء احتياجات الشباب المصري من وسائل الاتصال الحديثة وشملت الانترنت، والتقنيات الفضائية والهاتف المحمول، في الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة والتسلية، حيث قام بتحديد مشكلة الدراسة في البحث في العلاقة بين تعرض الشباب لوسائل الاتصال الحديثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه

¹ لفايز المجالي، استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، 2007. محمد عبده بكير

محمد، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري (دراسة ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد2، 2006.

الوصفي والتحليلي وفي إطاره تم تصميم استمارة الاستبيان التي تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتوزيعها على عينة متعددة المراحل من شباب من الجنسين بمعدل 400 مفردة أما نتائج الدراسة فكانت ما يلي: -جاء مستوى الاغتراب الاجتماعي عند الشباب في أعلى مستوياته عند 81.7% من الشباب و 17.5% في المتوسط وفي المقابل 0.75% في المستوى المنخفض للاغتراب عند الشباب

-ويرى 62.7% من الشباب المستخدم للإنترنت أنه يغني عن التحدث مع الآخرين في حين يرى 44.5% أن مشاهدة القنوات الفضائية يمكن أن تغني عن الحديث مع الآخرين، و 37.3% من الشباب المستخدمين للهاتف المحمول يعتبرونه وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت والقنوات الفضائية وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم في مقابل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية والهاتف المحمول وفقا لخصائصهم الديموغرافية (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) في مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن.

الدراسات المحلية:

-الدراسة الأولى: نورمار مريم نريمان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية

هي بحيث أن الدراسة طرحت الإشكالية التالية: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الإنسانية؟ وتمثلت تساؤلاتها في : ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى الجزائريين؟ ، ما الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لمواقع ال--فيسبوك؟، كيف يؤثر استخدام "الفيسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين لموقع الفيسبوك؟ وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على العينة القصدية المتمثلة في مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر واعتمدت على أداة الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر:

إن أفراد العينة بين 15 و 25 سنة أكثر ميلا لاستخدام المواقع للترفيه والتسلية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى وأن أفراد العينة أكثر من 37 سنة يستخدمون الموقع استخدامات إعلامية أكثر من الفئة الأولى والثانية حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة من هذه الفئة يستخدمونه للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية. تبين أن استخدام موقع الفيسبوك له آثار سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية فإنه من الضروري الإشارة إلى البعد الآخر المتحقق من خلال هذه الدراسة والمتعلق بحفاظ الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة وتوسيعها حيث تبين أن الموقع لا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية فقط وإنما يساعد أيضا في توسيعها والحفاظ عليها من خلال بقاء التواصل الدائم بين الأشخاص وإطلاعهم على الأخبار بعضهم البعض كما بإمكان هذا الموقع توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال تحويلها من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقية.

تبين أن مستخدم الفيسبوك في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للمواقع وانتقائه للمحتوى، هذه الحاجات تتغير تبعا نورمار نريمان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكورة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الحاج لخضر باتنة ، 2011-2012.

للعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات، الحاجة إلى التواصل وربط علاقات الصداقة، وقد نجح الفيسبوك في تحقيق هذه الحاجة رغم أن استغراق وقت طويل في استخدام الموقع لإشباعه أدى إلى تأثيرات متعددة على طبيعة علاقة المتلقي بأسرته ومعارفه في المجتمع الطبيعي وأدى إلى انسحابه الملحوظ

من التفاعل الاجتماعي. -الدراسة الثانية لخالد منصر: "ب عنوان علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب " .¹

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير ب بائنة (2011-2012)، دارت الدراسة حول بحث العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاعتراب لدى الشباب وحددت الفروض كما يلي: -يستخدم الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لأغراض البحث العلمي ومتابعة الأخبار والردشة والترفيه والاتصال الهاتفي.

لا توجد علاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومستوى الاعتراب لديهم.

- يعتبر مستوى التعليم، التربية الواعي، الأخلاق، والتنشئة الاجتماعية، التنقيف والوازع الديني محددات رئيسية في حماية الشباب جامعي من الاعتراب.

- هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وللاغتراب عند الشباب تم اختيار طلبة بائنة كمجتمع للبحث للسنة (2011-2012) مستخدما فيها منهج المسح الوصفي باستخدام العينة القصدية وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أظهرت هذه الدراسة تباينا بين المبحوثين من حيث شعورهم بالغيرة عن الذات أكدت ما نسبته (56.98%) يشعرون بالوحدة عند مشاهدة التلفزيون أما بالنسبة للانترنت فإن عينة الدراسة لا يوافقون فكرة أنهم يشعرون بالوحدة عند استخدامهم لها وذلك بنسبة 55.69%. توصلت الدراسة إلى أنه هناك توافق في شعور أفراد عينة الدراسة بالعزلة الاجتماعية حيث أن نسبة (64.80%) يرون أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد من العزلة والخلوة بينما عارض أفراد العينة القول بأن متابعة الفرد لبرامج التلفزيون الواقع تشعره

¹خالد منصر : علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي (دراسة ميدانية رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر بائنة 2012.

بعدم الانتماء إلى مجتمعه بنسبة (42.45%) كما أيدوا فكرة وجود الهاتف النقال يقلل من ذهاب الأفراد إلى زيارة الأقارب بنسبة (54.74%) كما أن الشباب يفضلون الوحدة عند استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وذلك بنسبة (55.86%). - أثبتت الدراسة أنه يمكننا حماية أنفسنا والتقليل من الاغتراب الناجم عن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وذلك بنسبة (61.45%) كما أبرزت الدراسة أهم الأسس التي يجب العمل بها لحماية أنفسنا من مخاطر الاغتراب من التمسك بالقيم والأخلاق في المجتمع وذلك بنسبة 20%.

أظهرت الدراسة أن الغاية الأولى من مشاهدة الشباب للفتنات الفضائية هي التثقيف والتعليم بالدرجة الأولى (39.10%) كما أوضحت النتائج أن الأسباب والدوافع الجوهرية وراء استخدام الشباب للهاتف النقال بالدرجة الأولى وتتمثل في الاتصال بالأصدقاء والأسرة والأحبة بنسبة (66.48%).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج المتبع في هذه الدراسات نلاحظ أن معظم الدراسات قد اتفقت على إتباع المنهج الوصفي وذلك لرصد ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. أما من حيث العينات نلاحظ أن جل الدراسات توافقت على عينة واحدة وهي الشباب. أما من حيث الأدوات المستخدمة فإن الدراسات السابقة اعتمدت على الاستبيان كأداة للوقوف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. أما بالنسبة للنتائج المتحصل عليها في هذه الدراسات: لاحظنا أن الأفراد الأكثر ارتباطاً بهذه الشبكة هم من فئة الشباب الذي تتزايد نسبتهم من

ركزت على عملية الاستخدام لطريقة تعامل أفراد المجتمع مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأيضاً تسليط الضوء في جل هذه الدراسات على زاويتين الأولى هي زاوية الاستخدامات والاشباعات التي تحققها هذه التكنولوجيا الحديثة أما الزاوية الثانية تتمثل في مشكلة العلاقات الاجتماعية والاعتراب والعزلة والسلوك خصوصاً في ظل الإقبال الرهيب عليها من قبل الأفراد وسلبياتها ومخاطرها ووضع السبل العلاجية المناسبة لها، من أجل توظيفها في

المكان الصحيح لأن كل هذه التكنولوجيا في جميع المجالات توظف وتستخدم سواء بشكل عشوائي أو منظم فالمشكلة ليست في الاستخدام فحسب وإنما في كيفية الاستفادة منها في تطوير أنفسنا والحفاظ على علاقتنا الإنسانية الطبيعية.

أغلب الدراسات التي قدمت ركزت على العلاقة الثنائية بين استخدام هذه الوسائل ومدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية وهي دراسات مشابهة لدراستنا ألا وهي مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العزلة الاجتماعية. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف من الدراسة، والتي هي معرفة الآثار الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب اجتماعيا ونفسيا والوقت الذي يقضيه على هذه المواقع، حيث أن بعض الدراسات أجزت على أن هناك علاقة إرتباطية دالة بين الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاعترا ب أو العزلة الاجتماعية.

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم ونشاط مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: أهمية الشبكات الاجتماعية:

المبحث الثاني: أهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: أهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

المطلب الثاني: تطبيقات موقع الفيسبوك

المطلب الثالث: فوائد وسلبيات وانتقادات الموجهة للفيسبوك وأهم النظريات

المفسرة لاستخدامها.

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في الفضاء الإلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والغى الحدود وزاوج بين الثقافات وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه المواقع ان تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيسبوك الذي يعتبر من أكبر مواقع الانترنت هذه الأيام.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

"هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين **"Social media web"** مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"¹

- وتعرف على أنها "فيها يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا"²

- يعرفها محمد عواد بأنها "تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقد node)، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواعه المختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي اليها الشخص"³

- وتعرف كذلك "هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبيومات الصور وغرف الدردشة"⁴

¹ خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1، عمان ، 2013، ص24.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008، ص100.

³ محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك، ص25.

⁴ عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates عام 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع sixdegreeer.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية إلى مجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع إن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث قام الفيسبوك¹

المطلب الثاني: خصائص أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

تتمتع الشبكات الاجتماعية بجملة من الخصائص نبرز أهمها فيما يلي:

- 1 العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
2. التفاعلية : فالفرد فيها كما أنهم مستقبلو قارئوهم وسلوكياتو مشاركو، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقارئ.

¹ ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2015، ص201.

3. **التنوع :** وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علم هو تعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
4. **سهولة الاستخدام :** فالشبكة الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
5. **التوفير والاقتصادية :** اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست حكراً على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى¹.

المطلب الثالث: أهمية الشبكات الاجتماعية:²

- في عام 2007 ،بإتاحة تطبيقات أخرى مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميها بشكل كبير، ويعتقد حالياً أن عددهم يتجاوز 400 مليون مستخدم على مستوى العالم.
- تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً كبيراً في تبادل المعلومات حول العالم، وذلك باستخدام التقنيات الرقمية في الاتصالات وتطوير أداء الشبكات.
 - فقد أحدثت هذه الشبكات انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان غيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها بدون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، فيرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العالم³.
 - إن استخدام الشبكة الاجتماعية في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما أثر إيجابياً على طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازتهما داخل الفصل الدراسي لاحتوائها على

¹ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي والاستخدامات والمميزات، 2013، ص 85.

² أمل الكندي، المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، نقلاً عن: [http:// Krol.google.com](http://Krol.google.com) بتاريخ

29/04/2019 على الساعة 18:55.

³ محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ، ط 1 ، 2011، الرياض، ص 51.

المعلومات المتنوعة في شتى المجالات، فمواقع الشبكات الاجتماعية ساهمت بدور كبير وإيجابي في المجال التعليمي، كالأدوار التي تقوم بها مواقع الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي ما يلي:

- أداة لحفظ المعلومات كما تساهم في تنمية القدرات المعلوماتية لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير العلمي وتساعد على تطوير التفكير الإبداعي كما يسرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية، يمكن الاطلاع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة¹.
- كما لها أهمية كبيرة من خلال انتشار حرية الرأي والتعبير وما تقوم به من مساندة ضحايا الزلازل والكوارث الطبيعية، و نشر رسائل الاستغاثة.

¹ جمال الشرهان، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 1، مطابع الحميضى، 2011، ص 51.

المبحث الثاني: أهم مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع Topenreveuls.com المعني بإجراء الترتيبات التقييمات وفيها يخص ترتيب أبرز مواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي:

1. موقع الفيس بوك face book:

يعتبر موقع الفيسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعي أو حسب، بل تعدى إلى قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹.

ويعتبر مارك زوكربيرج هو منشئه عام 2004 عندما كان طالبا في هارفارد، ويزيد عدد مستخدمي هذا الموقع الى مليار 200 مليون مستخدم على مستوى أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة مختلفة، وليتمكن الأفراد من التسجيل على هذا الموقع، ينبغي أن يكون المستخدم قد تجاوز الثالثة عشر عام ويتعين أن نشير إلى أن نسبة المراهقين من مستخدمي الفيسبوك اقل من الفئات الأخرى، كما يستخدم الموقع من طرف العديد من البالغين كأولياء الأمور.

كما أن استخدامه لا يقتصر على الأفراد فحسب، فهناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع لإرسال الرسائل التسويقية وجمع التبرعات الخيرية والتواصل مع العملاء والأعضاء².

¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008، ص218.

² أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse

ويعتبر الفايسبوك موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان، كما يعد موقع فيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي¹.

2- يمكن القول أن تويتر " هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم كحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع إرسال رسالة نصية قصيرة².

2- تويتر: Twitter

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين خدمة مصغر، وهو تدوين سمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفاً فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل sms وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

ولهذا الموقع مميزات عديدة منها:

أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار العاجلة أولاً بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر، حيث يستخدم لأغراض عديدة منها البحث عن الحياة والجوانب

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 2024/02/22 14:00

www.alukah.net

² علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية ،

ص4.

الشخصية للمستخدم والتواصل مع الآخرين، وإرسال الرسائل القصيرة مجانا والمتابعة المستمرة والأحداث المختلفة¹.

3- يوتيوب You tube²:

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها وقد تم إنشاؤه عام 2005 بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005، وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماط محددة، مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى والنشاطات الخيرية، الأخبار الدولية والجهوية.

يتوفر اليوتيوب بـ(43) لغة حول العالم، وهذا يرجع لما يتميز به من خصائص كاللورية، السرعة، المجانية، التفاعلية والتي تمكنه من العمل مع موقع وسائط اجتماعية أخرى كالفيس بوك أو مدونات من خلال تضمين ملفات فيديو يوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفات فيديو يتيح المجال لأصدقاء مستخدم فيس بوك مشاهدتها، وكذلك يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة أو موقع آخر، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه، وقد لوحظ أن مدونات المؤسسات الاعلامية الضخمة ومحطات التلفزة الفضائيات وقامت بإنشاء قناة خاصة بهم على موقع يوتيوب تمكن الجماهير الخارجية من التعرف عليها والتفاعل مع محتوياتها³

4- فليكر Flickr:

¹ موقع الكتروني: 2019/02/21 على الساعة 15.00 <http://www.askmost.com>.

² عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره ، ص56.

³ حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008، ص130.

موقع فليكر هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع

بشكل كبير فيتبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم، يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا¹.

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيعون أن يتصفحوا المواقع لمشاهدتها يستطيع تحميل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولاً، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ويمكنه تحديد الصور المسموح للجميع مشاهدتها العامة وحسب إحصائيات 2010 يضم موقع فليكر ما يقارب 5 مليارات صورة ويحظى الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعلها المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.

5-الإنستغرام:

يعتبر انستغرام من أفضل الشبكات الاجتماعية وتعمل على مبدأ مشاركة الصور من الهواتف الذكية، ولها شعبية واسعة، وهي تسمح بتطبيق أنواع مختلفة من المرشحات لصورك وهذه المرشحات تؤدي مجموعة من الوظائف مثل إضاءة الصبور وتعزيز التباين وتحسين مظهر الصورة، لتبدو أكثر احترافية، كما يقدم موقع انستغرام المزيد من التغيرات الجذرية على الصور باستخدام الفلتر لتبدو وكأنها صور فوتوغرافية.²

كما يعتبر الموقع أداة لتحميل الصور وإدارة الصور وتطبيق المرشحات ومشاركتها مع الأصدقاء ويسمح لنا بالنقاط الصور مع جهاز أيفون والأندرويد ويمكن مشاركة الصور مباشرة على مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.....الخ.

¹Rominacachia ,social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, optic p ,25

² marchel danesi(2009),dictionnery of media and communication me charper, new york. optic , p 340

كما يسمح هذا التطبيق للمستخدمين بالتعليق على الصور ويمكن تعريف انستغرام على انه " خدمة

الشبكة الاجتماعية لتبادل الصور عبر الانترنت التي تمكن من مشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة

من الصور التي تم التقاطها باستخدام جهاز محمول كما يدعم انستغرام تحميل الفيديو ويتيح للمستخدمين من خدمة تبادل الصور على الفور في العديد من المواقع الاجتماعية، بما في ذلك فليكر، فيس بوك.

إضافة إلى بعض المواقع الأخرى مثل:

ماي سبيس: mypace الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في مناقشة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

أوركوت: Orkut منتج جوجل والذي كان الأكثر رواجاً كبير في أمريكا لوجود العملاقين "فيس بوك" و "ماي سبيس".

لنكدان: in Linked هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم قرابة مليونين محترف في مجالات متنوعة يتشاركون في مجموعات اهتمام ويتميز بخاصية التزكيات حيث بإمكان المدير أو الزملاء السابقين في الوظيفة تزكيتك عن عملك في الشركة¹.

Xinge net-bg: وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم².

6- الفيس بوك

6-1- مفهوم ونشأة الفيس بوك:

تعريف الفيس بوك:

مصطلح "الفيس بوك" Face book كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لإفراد في معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع،

¹ موقع الكتروني: 21/05/2019 على الساعة 20:10 www.webo.com/term/i/instagram.html

² خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، قطر، 2008، ص 67.

وتعتبر هذه الطريقة الأجنبية شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم، حتى يتصفح المنتسبون في دار الشباب هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية¹.

ويعرف "قاموس الإعلام والاتصال" dictionary of media and communications الفيس بوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة الشباب وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص².



الشكل رقم (1) يمثل صفحة الفيس بوك ورمزها

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة، 2011، ص12.

² مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011، ص 55.

6-2- نشأة الفيس بوك:

انطلق موقع فيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيسماش "Face Match" التابع ل هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، وقد قام "مارك زوكربيرج" بابتكار الفيسماش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد هارفرد كطالب في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بهارفارد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة بهدف إنشاء شبكة للتعارف بين طلاب البكالوريوس في هارفارد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظرا للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة هذا في سنة 2004 أما سنة 2006 قرر مارك بأن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حيث تجاوز 200 مليون مشترك¹ وقد بلغ عدد مستخدميه حوالي 800 مليون مستخدم.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.

أما في أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيسبوك نسبتها 1.6 % بقيمة 240 دولار حيث تقدر قيمة الموقع بنحو 15 مليار دولار يحتل الموقع المركز الخامس عالميا طبقا لتصنيف إليكسا العالمي لترتيب المواقع الأكثر تصفحا.

وتأكد رسميا أن عدد المشتركين في الموقع الاجتماعي face book بلغ 500 مليون مشترك، كما أفاد مؤسس الموقع والرئيس التنفيذي لهما ركزوكربيرج، حيث كتب في مدونة الموقع الرسمية "سوف نرحب بالمشترك رقم 500 مليون في وقت ما من هذا اليوم..." إنا لزيادة المتسارعة في المشتركين تشكل بداية جيدة لكننا لطالما علمنا أنه من أجل أن نعمل موقع الفيسبوك على مساعدة الناس في كل ما يمثلونه في العالم وما يحدث فيه، فإن كل شخص يحتاج لأن يكون له صوته المسموع"

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص13.

ورغم الزيادة الكبيرة في عدد المشتركين Face book إلا أن القائمين عليه ينكرون أنه يحقق أرباحاً طائلة.

كما يشار أن موقع الفيس بوك وفي مسعى منه للتواصل واستقطاب المزيد من أعضاء الموقع من المتحدثين باللغة العربية والعبرية أطلق نسخة من موقعه الإلكتروني باللغتين وتتيح الخدمة المستخدمة المزيد من الإقبال على أكثر المواقع الاجتماعية شعبية.

وتصل نسبة المشتركين فيه إلى أكثر من 900 ألف في مصر، 250 ألف في السعودية بالإضافة إلى 300 ألف في لبنان عدد المشتركين في باقي الدول العربية، ونوه الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة أنه متاح بأربعين لغة مختلفة وأن العمل يجري لإطلاقه بأكثر من 60 لغة مختلفة أخرى.¹

6-3- مجالات استخدام الفيس بوك

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز بها فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكننا الاستغناء عنها ويمكننا الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

المجال الاجتماعي: يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيس بوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، وهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والتلقائية في سرعة وسهولة الحصول على كلما هو جديد.²

المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظراً للطفرة الهائلة التي أحدثها الفيس بوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال،

¹ ابن عريية محمد جمال الدين، "الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58، سطوالي الجزائر، نوفمبر 2011، ص 84.

² عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 50.

ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشك بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، لأن الفيسبوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة، والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

المجال الترفيهي: لم يهمل الفيسبوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب....

6-4- مميزات الفاييسبوك

يعتبر الفاييسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعلها الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر

- الملف الشخصي "Profile":

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

- إضافة صديق " Add Freind " :

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريد الكتروني.

- إنشاء مجموعة "Groupes" :

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول

قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

– لوحة الحائط "Wall" ¹ :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

– النكزة: " Pokes "

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

– الصور: "Photos" ² :

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

– الحالة: "Status" :

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

¹ خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دارالنقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 35-36.

² حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكري للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص: 95-96.

– التغذية الإخبارية "news feed" :

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثلا لتغيرات

التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

– السوق "market place" :

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدم بنشر إعلانات مبنية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع:¹

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds

والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على الفاييسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص: 37.

المطلب الثاني: تطبيقات موقع الفيسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تابعة لكبرى الشركات المعروفة حالياً، هنا كعدد كبير جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا الذكر والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

7-1 المجموعات: groups

يمكن لكل مشترك أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل المدير أي الأدمن admin

بحروف كما أسلفنا سابقاً يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها wall صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار discussion وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

7-2 الصفحات "pages":

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلاً عبر ظهورها في الصفحة

الرئيسية home لكل المستخدمين وغالباً ما يكون هذا التطبيق لـ fanclub معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

7-3 الصفحة الرئيسية "Home":

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

7-4- الألعاب

بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها

ويجتاز مراحلها مرحلة تلوى الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

1: المناسبات Event

إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعياً أو اجتماع على أرض

الواقع، توضح فيه عنواناً لحدث تاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات Event تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.

2: النكزة

خاصية نكزة" غمزة "تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص14 .

² حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره ، ص ص 95 -96.

المطلب الثالث: فوائد وسلبيات وانتقادات الموجهة للفايسبوك وأهم النظريات المفسرة لاستخدامها.

أولاً-فوائد موقع الفاييسبوك

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلباً لصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي .

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذة حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء..

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذة شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3 - يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل اكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيثي يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-التواصل مع مجتمعات افتراضية:

كالشخصيات المتخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات و تزداد خبرتها.

5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم

هؤلاء حسابات على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم أو أفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة¹.

ثانياً- سلبيات موقع الفيسبوك:

الفيسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهنا كالكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

1- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنيها كأعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.

2- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فانقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهما الأسري.

وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث

¹ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 66، 69.

تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذاقة وحنكة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع.¹

3- ظهور لغة جديدة بين الشباب:

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر، وهي لغة ليست

بالعربية ولا بالانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، أو الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الأيام فمثلا أصبحت كلمة " محمد " تكتب " mo7amed "، وكلمة " أخبار تكتب a7'bar " " ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع " الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

4- انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 20.

5-التعرض للجرائم الالكترونية:

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثلا الفايسبوك.

6-انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما سوء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها¹.

ثالثا-الانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك:

تعرض موقع الفايسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم، وقد أشارت إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بأنشطة لا تتعلق به.

وفي وقت لاحق قامت بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة اونتااريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة .

¹سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره ، ص 77

-في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفيسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترتهما قد أعطت تصريحاً لشرطة تورونتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من أنه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظراً لطبيعة الفيسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا أو إيران، و قد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما أنه تم استخدام الفيسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، وفي يوم 5 فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتض بتهمة إنشاء ملف زائف على الفيسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب¹.

المطلب الرابع: النظريات المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تعددت التعريفات حول المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن المفهوم الأكثر دقة وفقاً لبعض المصادر التي اطلعت عليها حديثاً هو الذي يعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها «مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة المقدرة للمستخدمين على التواصل فيما بينهم عبر وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل وصور وغيرها»، وربما أصبحت هذه الوسائل إحدى أهم أدوات التبادل الحر للمعلومات في مختلف أنحاء العالم؛ فأصبح الفرد ليس متلقياً للخبر فقط

¹صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص ص: 222- 223.

بل مشاركا ومنتجا له أيضا حتى أنشأ عالما افتراضيا يسمى المجتمع الرقمي ضمن شبكة عالمية مفتوحة للجميع.

ومع التطور التكنولوجي في شبكات التواصل الاجتماعي وتزايد عدد مستخدميه؛ إذ إن الأرقام تشير إلى أنه بلغ عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي 4.39 مليون مستخدم في يناير 2022 أي 83.2 في المائة من إجمالي عدد السكان في سلطنة عُمان، فقد زاد عدد المستخدمين بمقدار 250 ألف مستخدم بين عامي 2021، و2022م وفقا لما أكدته تقرير جديد نشرته مؤسسة داتا ريبورتال للأبحاث على موقعها الإلكتروني. وفي دراسة قامت بإعدادها قمة رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥) بهدف قياس انطباعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وسلوكياتهم في العالم العربي شملت عينة (7) آلاف شخص يتوزعون على (18) دولة عربية و(6) منصات للتواصل الاجتماعي وهي: لينكد إن، فيسبوك، وتويتر، وجوجل بلس، ويوتيوب، وواتساب. أشارت النتائج إلى أن كلا من وسيلتي فيسبوك وواتس الأكثر استخداما مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، ومع كثرة النظريات المفسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي سوف نستعرض بعضها التي شرحت التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي نظرية الحتمية التقنية لمارشال ماكلوهان في القرن الماضي التي تفترض أن المختارات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات وتحديد العلاقات بين الأفراد والجماعات. ونظرية الحتمية القيمية التي طرحها أستاذ الإعلام الجزائري عبد الرحمن عزي التي تعزي تأثيرات وسائل الإعلام إلى المنظومة القيمية والفلسفية السائدة في المجتمع التي تحاول مناقضة ماكلوهان عن الحتمية التكنولوجية أملا في الوصول إلى تحديد مدى التأثيرات الفعلية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والاجتماعية، أما النظرية التفاعلية الرمزية فأكدت على الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات، فقد لاحظوا بأن الناس يدخلون في عملية التفاعل طوال حياتهم التي تعد حلقة اتصال دائمة بين

شخصين أو أكثر ، الذي يمكن أن يكون طبيعياً أو رمزياً وذلك حين يتم عن طريق الرموز التي تضم العلامات والإشارات واللغة والكلمات المكتوبة وفقاً لما أشار إليه غني ناصر القرشي في كتابه بعنوان «المدخل النظرية لعلم الاجتماع»، أما مصطفى خلف عبد الجواد فيري في كتابه بعنوان «نظرية علم الاجتماع المعاصر» أن الاهتمام الرئيسي ينصب لمنظري التفاعلية الرمزية على الاتصال الدال على المعنى حيث يولون اللغة جل اهتمامهم ويؤكدون على أن الأفراد يتفاوضون على الأدوار الاجتماعية المتعددة المتوقعة منهم القيام به، ومن خلال أفكار العالمين الاثنين جورج هيربرت ميد وجارلس كولي حول التفاعل والاتصال في النظرية التفاعلية الرمزية يتضح بصورة غير مباشرة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النص والصوت والصورة والمقاطع المرئية أو الشخصيات الرقمية، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموزاً لهم، فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم ويتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين من أجل مصالح وأهداف معينة وإشباع رغباتهم بأقصى درجة ممكنة.

أما مدخل نظرية الاستخدامات والإشباع فيهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة؛ إذ ترى النظرية بأن الجمهور فعال في انتقاء رسائل ومضمون وسائل التواصل الاجتماعي فالجمهور في نظر المدخل نشط يتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي لتلبية حاجات إنسانية متعددة فلا يراهم كمستهلكين سلبيين ولكن هم مسؤولون عن اختياراتهم للوسيلة الإعلامية وكيفية استخدامها، وبذلك فاختيارات المستخدم مبنية على فروقات فردية في المصالح والاحتياجات والدوافع التي تشكلت من التعليم والتنشئة والعلاقات العامة بالإضافة إلى اختلاف الثقافات، وقد حدد العالم كاتز الحاجات النفسية والاجتماعية ووزعها على خمس تصنيفات رئيسية هي:

- حاجات معرفية مرتبطة بالمعلومات والمعارف.

- حاجات عاطفية مرتبطة بتعميق وتقوية الجوانب العاطفية عند الفرد.
 - حاجات مرتبطة باتساق الشخصية ومكانتها وهي مزيج من الحاجات المعرفية والعاطفية.
 - حاجات مرتبطة بالتكامل الاجتماعي وتشكل العلاقات والروابط العائلية.
 - الحاجة للهروب من الواقع وتخفيف حدة التوتر النفسي.
- أما نظرية الشبكة الفاعلة فهي نظرية اجتماعية تطورت على يد العلماء برونو لاتور ومايكل كالون وجون لو خلال القرن الماضي وتحمل فكرة الشبكة غير المتجانسة التي تحتوى على العديد من العناصر المتضمنة أجزاء اجتماعية وأخرى تكنولوجية في الوقت نفسه وهما كل متكامل، تهدف النظرية إلى وصف مجتمع مكوناته بشرية وغير بشرية كعناصر فاعلة متساوية ومرتبطة ببعضها البعض في شبكات تم بناؤها من أجل تحقيق هدف محدد، ومحاولة فهم وتخلييل العلاقات البينية بين أعضاء المجتمع العلمي.
- وتنطلق من مقولتين أساسيتين أولهما مقولة البناء الشبكي مغزاها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات بشكل غير متفاعل كله، فالتفاعلات المتبادلة داخل البنية الشبكية لا يشترط أن تسري في الكيان الشبكي كله ففي مستواه الافتراضي قد يهمل بعض الأفراد أو الجماعات داخل الشبكة وله دعامتان أساسيتان هما قوة الترابط وخواص الروابط التي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام المختلفة داخل البناء الشبكي. أما المقولة الثانية فهي الاعتماد المتبادل التي تلعب دورا في تبادل المعلومات في شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمصالح وحتى الاحتجاجات، ويتشكل حسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وتختلف حسب الدوافع المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع ملاحظة دينامية العلاقات عبر هذه الشبكات وفقا للباحثة نورة إبراهيم الصيوان التي نشرت مقالا بعنوان «تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي» في مجلة بحوث الشرق الأوسط¹.

¹نورة إبراهيم الصبيوان التي نشرت مقالا بعنوان «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي» في مجلة بحوث الشرق الأوسط، ص: 66. <https://www.omandaily.om/>

خلاصة الفصل:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها : يوتوب، تويتر، فايسبوك.. وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم من أن يتفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الإيجابيات التي يتحلى بها الفايسبوك إلا أنه لا يخلو من السلبيات.

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية العزلة الاجتماعية وأسبابها

المطلب الأول: مفهوم العزلة الاجتماعية

المطلب الثاني: العزلة الاجتماعية ومفاهيم أخرى

المطلب الثالث: الأسباب المؤدية إلى العزلة الاجتماعية

المبحث الثاني: أثر العزلة على العلاقات الاجتماعية والشباب وأهم

النظريات المفسرة لها

المطلب الأول: العزلة الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى

الشباب

المطلب الثاني: العزلة والأثر النفسي الذي تخلفه لدى الشباب

المطلب الثالث: النظريات: المفسرة للعزلة الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العزلة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تسود الحياة المعاصرة إذ تكتشف عن تلك المعاناة التي يتخبط في ظلها الإنسان المعاصر خاصة وما زادها بروزا هو التقدم التكنولوجي المبهر في جميع مجالات الحياة حيث سيطرت تلك الوسائل التقنية على الفرد وحولته إلى عبد لها لا يعيش إلا بها ومن خلالها وفي المقابل تراجع التقدم الإنساني والقيمي والخلقي إن هذا الأمر جعل الإنسان يعيش في عالم يتميز بعدم الأمان وعدم الاستقرار والقلق والخوف في غياب اندثار العلاقات الحقيقية بين أفرادها والتماسك فيما بينهم والانتماء إلى بعضهم فجرف الإنسان مع تيار العزلة أو الاغتراب عن الواقع وعن المجتمع وحاصرته تكنولوجيات الاتصال لتحول الفرد والمجتمع إلى عالم افتراضي وهمي.

المبحث الأول: ماهية العزلة الاجتماعية وأسبابها.

المطلب الأول: مفهوم العزلة الاجتماعية:

يحذر كثير من التربويين والأخصائيين النفسانيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو لأكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس.¹

وتعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام الإنترنت حيث ومع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبر ويقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.²

¹ محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة

كلية التربية بيني سويق، القاهرة، ع4، 2005، ص4

² نفس المرجع، ص5

المطلب الثاني: العزلة الاجتماعية ومفاهيم أخرى:

1-2- الانسحاب النفسي:

يتمثل في التلبّد واللامبالاة وعدم الاكتراث وطموح منخفض يتصف لهذه الحالة الأفراد الذين يستبدّم حكام طغاة ويميل أصحاب هذا النوع من الانسحاب إلى إشغال أنفسهم بأعمال مختلفة يبتعد قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم.¹

2-2- الانسحاب الاجتماعي:

وصف هذا الأخير بمفاهيم متعددة منها العزلة الاجتماعية عرفه معجم علم النفس بأنه نمط سلوكي يتميز في العادة بإبعاد الفرد عن نفسه وعن القيام بمهارات الحياة المعتادة مرفوقاً بإحباط وتوتر وخيبة أمل كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية مع عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وفي بعض الأحيان الهروب من الواقع.²

الاغتراب: يعتبر مفهوم الاغتراب مفهوماً متعدد المعاني وغامضاً فلقد أورد الباحثون العديد من التعريفات له كل حسب تخصصه وخلفيته الفلسفية والفكرية فهو يشمل جميع التخصصات كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وعلوم أخرى حيث عرفه كل باحث حسب تلك الاختلافات المرجعية ومنها:

يرى "فيورباخ" أن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب سواء كان فلسفي أو اجتماعي أو نفسي فإذا كان الاغتراب هو تحول الدن إلى آخر غريب فإن هذا التحول يحدث أساساً في تحول الإنسان إلى الله قبل أن يتحول الإنسان إلى عمل أو نظام أو إلى مؤسسة أو مذهب حيث أن الصفات الإلهية التي يضيفها.

¹ فوزي د محمد جبل، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 109

² حولة احمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط 1، 2000، ص 193 حسن

حماد، الإنسان المغترّب عند إيرك فروم (القاهرة، دار الحكمة، 2004)، ص 90

الإنسان على الذات الإلهية هي صفات إنسانية كالرحمة، الحب، العدالة، الوجود والمعرفة وإذا كانت الصفات صفات إنسانية فإن الذات أيضا تكون إنسانية.

ويعرف الاغتراب على أنه التعبير عن عدم الرضا وعن الرفض وجوهرة الشعور بالفقدان وأشدّه فقدان الذات وما ترتبط به من شعور بالوحدة والخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية وشعور الفرد أنه أصبح فرد بلا موضع واضح وأنه ضحية ضغوط غامضة متصارعة تصور له أنه يعيش للمجتمع ويجد من المجتمع ما يقدمه له.

علماء النفس أن الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الإنسان بنفسه وبغيره من الناس وأن ويرى الإنسان يشعر بالعزلة لأنه قد انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر وعن ذاته تلك العزلة التي تعبر عن موقف إنساني عام.¹

وللاغتراب أبعاد عديدة عنها:

عدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها كما في الأحداث السياسية والاقتصادية. التمرکز حول الذات (الانتماء) ومن أعراضه الأناملية.

فقدان الثقة ومن أعراضه المغايرة وعدم الالتزام الاجتماعي وبالتالي التسبب.²

السلبية والقلق والرفض.³

وإذا نظرنا إلى الشباب الذي يعاني من الاغتراب نجده يعيش في فراغ وحياته خاوية ويصبح انتماءه وولائه لنفسه فقط.

ومن المعروف أن الاغتراب له نتائج غير المستحبة على الفرد والمجتمع فمن خلاله يغرق

¹منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط2، 2006، ص 209

²فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص173

³منى سعيد، سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط2، 2006، ص 210

الشباب في كل ما غريب عن ثقافتنا ومجتمعنا وقيمنا الأصلية.

المطلب الثالث :الأسباب المؤدية إلى العزلة الاجتماعية:

تتضمن بعض أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انعزال الناس اجتماعيا ودفعهم إلى

الوحدة والعزلة ما يلي:

1-3- العيش وحيدا :

يؤدي العيش وحيد دون وجود شريك للحياة إلى المعاناة من العزلة الاجتماعية والوحدة وتساهم مشاكل العلاقات والانفصال في زيادة الشعور بالوحدة عند الكثير من الناس بغض النظر عن جنسهم أو أعمارهم لكن هذه المشكلة أكثر عند الرجال وليس عند النساء وفي الحقيقة فإن فرص إصابة الرجال المنفصلين أو المطلقين بالعزلة هي أكثر بمقدار 13 ضعفا مقارنة بالرجال المتزوجين بينما فرص إصابة النساء المطلقات بالعزلة أكثر بمرتين مقارنة مع النساء المتزوجات.

2-3- الانفصال الجغرافي:

يعد البعد المناطقي أو الجغرافي عاملا مهما من عوامل العزلة الاجتماعية أيضا وهذا الأمر يمكن أن يكون ناجما عن التشتت أو التبعثر في تنظيم أماكن السكن في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسية.

3-3- البطالة:

يتلقى الأفراد العاطلون عن العمل في بعض البلدان معونات مادية من الحكومات تسهيل أوضاعهم المعيشية لكن تبقى البطالة وعدم الرضا عن الوضع المادي من بين الأسباب التي

تدفع بالكثير من الأفراد إلى العزلة وهذا الأمر يظهر عند الكثير من الأفراد بغض النظر عن أعمارهم أو جنسهم.

4-3- وسائل التواصل الاجتماعي:

يرى الخبراء بأن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وبين الإصابة بالعزلة هي علاقة معقدة ويوجد الكثير من العوامل التي تؤثر وتتأثر بها، بحيث تشير بعض التقارير إلى إقبال الأفراد الذين يشعرون بالوحدة أو العزلة إلى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة الآخرين والأصدقاء لكنهم في نفس الوقت لا يفضلون امتلاك كثر على وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة لكون العلاقات القائمة في هذه الوسائل علاقات هشة وغير راسخة حتى لو كان عدد الأصدقاء كبيراً.

5-3- الأمراض النفسية:

تنشأ العزلة أحياناً عن الإصابة بأمراض نفسية كالإكتئاب والقلق الشديد الناجم عن الخوف من الاختلاط بالآخرين.

6-3- أسباب أخرى:

ألقى بعض الباحثين اللوم على الجينات الوراثية في التسبب بالعزلة لدى البعض كما أرجع باحثون آخرون العزلة إلى فقدان أو موت أحد الأحبة وفقدان الثقة في النفس¹

¹ social isolation and loneliness australian institute of health and welfare, 11-9-2019. Edited

المبحث الثاني: أثر العزلة على العلاقات الاجتماعية والشباب واهم النظريات المفسرة لها.

المطلب الأول: العزلة الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب:

من الناحية الاجتماعية يؤدي التعامل اليومي مع مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشوء ظاهرة العزلة الاجتماعية لهؤلاء المتعاملين مع الشبكة الذين ينسحبون من دائرة التفاعل الحي والخلق إلى محيط التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي تتركز بها مواقع التشبيك الاجتماعية.

فبعد تقدم خدمات مواقع التواصل الاجتماعي وازدياد مخاطر الانعزال عن المجتمع وضعف روابط الاتصال نتيجة للاستعمال المكثف لوسائل الإعلام الجديدة وذلك للإبحار في محيط الشبكة العنكبوتية بكل ما تتركز به معلومات ومصادر فكرية وثقافية بل ووسائل التسلية والترفيه لا حد لها.¹

فهذا الاستعمال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي قد كرس انعزال الأفراد فتولدت وضعية غريبة تكمن في الانفتاح العالمي الذي يقابله انعكاس شخصي فعلى المستوى الشخصي نجد أننا نستخدم هذه المواقع بقدر أكبر ولكن يبدو أن بعض الأفراد يجدون صعوبة في الاتصال بمن يفترض أن يكونوا أقرب وأعز الناس إليهم ورغم أننا قد نتصل بقدر أقل مع جيراننا فإننا نتصل بقدر أكبر مع من هم بعيدون عنا، وسميت هذه الظاهرة بالاتصال المنعزل.

ولهذا أضحت تكنولوجيا الاتصالات مصدرا للجغرافيا الشفافة من حيث تسهيل مرور المعلومات والاتصال حيث لا نشعر بالفرق الكبير بين من يجاورنا ومن يحاورنا أي له القدرة على الاتصال بنا عبر ملايين الكيلو مترات وهكذا لحقت صفة عن "بعد" كل من التسوق

¹ السيد ياسين، المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية وعربية)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

2001، ص:55.

والمدرسة والصحة والحياة عامة في لغة عالمية واحدة أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي¹.

والمفارقة هنا هي أن تكنولوجيات الاتصال التي تحمل معنى التقارب والتفاهم والترابط هي التي إمكن الاحتكاك المباشر، بكل ما يحمله من مؤثرات حسية تزيد من عمق هذا الاحتكاك .

ونحن في بداية دراستنا تحدثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي كأداة اتصالية ذات ميزة تفاعلية أما الآن فنتحدث عنها كأهم وسيلة انعزالية فكرة استخدام هذه المواقع تؤدي إلى الإحساس بالعزلة والانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي والابتعاد عن الواقع والانسلاخ عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه الشباب فالذوبان في العالم الآخر من خلال الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى تخصيص وقتا كبيرا جدا للعالم الافتراضي على حساب التواصل العائلي والتواصل الأصدقاء مع ومع القضاء الطبيعي للشباب.

وكنتيجة لكل ما تقدم نجد أن الشباب يتهرب من مسؤولياته الاجتماعية والتزاماته مع عائلته وزملائه في الحي الذي يسكن فيه فالاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي في غياب الأسرة و المجتمع المدني وفي غياب التشريعات والقوانين والتحسين والتوجيه السليم يؤدي إلى نتائج عكسية حيث تصبح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للهروب من الواقع ووسيلة للهروب من المناخ الطبيعي للشباب والبحث عن مناخ افتراضي لا وجود له أصلا وهذا ما نلاحظه من كثرة الدردشة ومجموعات الأخبار والاستعمالات المكثفة للبريد الإلكتروني فالاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانها يعيق تطور الفرد وإقباله على التغيير من الداخل كما يؤدي إلى تقليص الإنتاج المحلي لحساب العالمي كما يفرز النزعة الاستهلاكية ويعززها عند الشباب ويشجع كذلك على التقليد بدلا من الابتكار.

¹ بورحلة سليمان، أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، ص94.

المطلب الثاني: العزلة والأثر النفسي الذي تخلفه لدى الشباب :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي غالبا بأنها لها تأثير سيكولوجيا، إيجابيا، فيما يتعلق بتطوير الإدراك وهذا من خلال اكتساب الإنسان طرق مستحدثة للتفكير تجعل تفكيره متحركا ومتكاملا ومرنا فإنه يمكن القول أنه لهذه السمات أصبح يعرف كثيرا من الأمور في أقل وقت ممكن بحكم التعدد اللانهائي لمجالات المعرفة المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي¹.

كما يمكن أن تشكل كل من الوعي الكوني والوعي الاجتماعي والفردى بشكل عام، ولكن لهذه المواقع تأثيرات سيكولوجية سلبية نذكر منها: ما يلي:

1-القضاء على الذاتية:

هذه الذات التي تميز كل فرد على الآخر فتكنولوجيا الحديثة المتقدمة مثل تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن استغلالها وتسخيرها في تعديل العواطف والوجدانية والأمزجة وتوحيد العمليات الذهنية وإزالة الاختلافات الطبيعية بين الناس بكل ما يحمله ذلك من خطورة القضاء على الخصائص الفردية التي تميز أعضاء المجتمع بعضهم عن بعض والتي يقوم عليها التنوع البشري والذي يعتبر في نظر الكثيرين العنصر الأساسي في إضفاء المعنى على الحياة الإنسانية.

2-إدمان الشباب مواقع التواصل الاجتماعي:

إذا كان مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أحد المعطيات الحضارية الفائقة بخدماتها إلا أنه من الواضح أنه لكل شكل حضاري مخلفات سلبية تنعكس على مستخدميها وخاصة إذا علمنا أن الشباب أو المراهق يتوجه في مراهقته وخلال فترة شبابه إلى ارتياد المجهول في ظل

¹ السيد ياسين المعلوماتية وحضارة العولمة مرجع سبق ذكره، ص 245

الرغبة في اكتشاف الحاجات فإنها ستكشف أمامه كثير من المواقع التي تتيح له إمكانية الإفراغ بل تتخطى ما هو أكبر من ذلك إلى إفراغ العدوان وممارسته¹.

ويختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان ففي حين لا يعتبرها البعض تنطبق إلى على مواد قد يتناولها إنسان ثم لا يقدر الاستغناء عنها إلا أن البعض يعتبر هذا المفهوم ضيقا حيث يرون أن الإدمان هو القدرة على الاستغناء عن شيء ما... بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه وبصرف النظر عن التعريف واختلاف العلماء في التسمية فإنه لا خلاف على أنه هناك أعداد هائلة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يسرفون في استخدامها حتى يؤثر ذلك بشكل كبير على حياتهم الشخصية وسلوكياتهم وقد أفادت الدراسات التي تمت في هذا المجال بأن أكثر مجالات استخدام المدمنين لمواقع التواصل الاجتماعي هي غرف الحوارات الحية، حيث يقوم الشباب بالتعرف على أصدقاء جدد ويقضون أوقاتا طويلة في الترتة فيما بينهم وقد يقوم الكثير من الشباب بإقامة علاقات غرامية وقد تستغرق تلك العلاقات شهورا.²

¹ أبو زيد أحمد، تكنولوجيا الاتصال عل تدعم الغربية والإنعزال ؟ كتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل الكويت، ع، 61، ط1، 2005، ص 131 2

² بورحلة سليمان، أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، ص 103.

المطلب الثالث النظريات: المفسرة للعزلة الاجتماعية.

هناك عدة نظريات تفسر ظاهرة العزلة الاجتماعية وتساعدنا في فهمها بشكل أفضل. وفيما يلي نستعرض بعض هذه النظريات:

نظرية الانفصال الاجتماعي: تقترح هذه النظرية أن العزلة الاجتماعية تحدث نتيجة لانفصال الفرد عن المجتمع أو الشبكات الاجتماعية المحيطة به. يمكن أن يكون الانفصال نتيجة لعوامل مثل الهجرة، أو فقدان العلاقات الاجتماعية القوية، أو عدم التكيف مع المجتمع.

نظرية الاستبعاد الاجتماعي: تشير هذه النظرية إلى أن العزلة الاجتماعية تحدث عندما يتم استبعاد الفرد من المجتمع أو الشبكات الاجتماعية. يمكن أن يكون الاستبعاد نتيجة للتمييز أو العنصرية أو عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

نظرية الانحراف الاجتماعي: تقترح هذه النظرية أن العزلة الاجتماعية تحدث عندما يتم اعتبار الفرد مختلفاً أو غير مقبول من قبل المجتمع. يمكن أن يكون الانحراف نتيجة للسلوك غير المتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية المعتمدة.

نظرية العزلة الاجتماعية الهيكلية: تشير هذه النظرية إلى أن العزلة الاجتماعية تحدث نتيجة للهيكل الاجتماعي الذي يفصل الأفراد عن بعضهم البعض. يمكن أن يكون الهيكل الاجتماعي عاملاً مؤثراً في تحديد مدى تواصل الأفراد واندماجهم في المجتمع.

خلاصة الفصل:

فرغم اختلاف العلماء والباحثين في تعريف العزلة الاجتماعية وكذا تفسيرها وتصنيفها إلى عزلة إلزامية وأخرى اختيارية فإن هذا السلوك العزلة الاجتماعية) يظل مصنفا ضمن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تلحق بالفرد عموما وبالشباب خصوصا وهذا جزء من هدفنا المسطر بالدراسة الحالية ومن خلال محاولة معرفة طبيعة العلاقات بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الشباب.

الفصل الرابع: الجانب الميداني (التطبيقى) للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة الميدانية

المبحث الثانى: نوع الدراسات

المبحث الثالث: العينة من حيث النوع والحجم

المبحث الرابع: المناهج والتقنيات

المبحث الخامس: التقنيات والوسائل المستخدمة فى الدراسة

المبحث السادس أدوات عرض البيانات التقنية الاحصائية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات عن أي واقع اجتماعي أو ظاهرة اجتماعية التي تمثل موضوع الدراسة والبحث، ويتم ذلك بصورة علمية ومنهجية. وبالرغم من تعدد مجالات البحث والتي لا يمكن حصرها أو إحصائها إلا أن لكل باحث مسعى أو هدف يبحث عنه من خلاله يستعمل البحث الميداني (الدراسة الميدانية) في العلوم الانسانية والاجتماعية والثقافية الى غير ذلك بهدف الوصول الى احصائيات أو بالأحرى أرقام إحصائية ويتم تحليلها وتفسيرها اجتماعيا.

المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة الميدانية:**تحديد المجال البشري:****المجال البشري:**

من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة، فالمجتمع البشري هو المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة ويتحدد على "الشباب مرتادي دار الشباب (المنار) وبالتحديد الشباب (الذكور) لأنهم الأكثر تواجدا وتوافدا على دار الشباب، حيث كان اهتمام دراستنا على الكشف عن دوافع وأسباب استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك ومدى علاقته بعزلة الشباب والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية العائلية الواقعية والقرب من العلاقات الاجتماعية الوهمية الافتراضية .

تحديد المجال المكاني والزمني للدراسة:

من الضروري على الباحث السوسيولوجي قبل الشروع في بحثه أن يحدد المجال بنوعيه المكاني والزمني، الذي يختارهما بناء على بعض المعطيات البحثية، ويتم ذلك بتحديد المجتمع الأصلي الذي سيختار منه العينة بالإضافة للوقت و المكان المناسبين لذلك .

المجال المكاني:

وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتلقى الباحث من خلالها تلك الصعوبات خاصة التعامل مع أفراد العينة، بالإضافة الى كونها تعتمد على الإجراءات الدقيقة لضبط كلا المجالين، المكاني الذي يجمع أفراد العينة من جهة وأهم الشروط المجالية من جهة أخرى، وبهذا الشأن لن يكون المجال خاليا من الصعوبات الميدانية والسيطرة على حجم العينة وقد اخترنا الشباب بمدينة الأغواط حيث تم إجراء الدراسة الميدانية بدار الشباب المنار بالأغواط كمجال مهم يجمع أفراد الدراسة، وهي مؤسسة شبابية تأسست في مدينة الأغواط

بالجزائر، هذه الدار تهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية والثقافية للمدينة، وتوفير فرص للتطوير الشخصي والمهني للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 35 عامًا. من خلال برامجها المتنوعة، تسعى دار الشباب المنار بالأغواط إلى تمكين الشباب وتشجيعهم على القيادة والابتكار.

تقدم الدار دورات تدريبية في مجالات مثل ريادة الأعمال والإدارة والتكنولوجيا، بالإضافة إلى أنشطة ثقافية وترفيهية تعزز التواصل الاجتماعي وتنمية المهارات الشخصية.

إن إنشاء هذه الدار الشبابية يأتي في إطار الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لتعزيز مشاركة الشباب في الحياة المجتمعية وإتاحة الفرص لهم للنمو والتطوير. وتعد دار الشباب المنار بالأغواط أحد النماذج الرائدة لهذا النوع من المؤسسات الموجهة نحو تمكين الشباب في الجزائر.

المجال الزمني :

يقصد بالمجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع المعلومات (البيانات) وتفريغها من مجتمع البحث، ولذلك يجب على كل باحث خلال إجرائه دراسة ميدانية أن يقوم بتحديد المجال الزمني الذي أجرى فيه البحث إضافة إلى تميزه بالمهارة والكفاءة المهنية بالإلمام بالقدرة في التحكم وحصر جميع العوامل والمتغيرات ذات الصلة بموضوع بحثه.

لذلك إن آلية أي دراسة تستغرق مدة زمنية حسب طبيعة الموضوع وأهمية الدراسة والظروف المساعدة على انجازها وبالنسبة لهذه الدراسة فقد استغرقت مدة زمنية قسمناها الى :

المرحلة الأولى (الجانب النظري): وهي مرحلة الإلمام بالمراجع وبناء الإطار النظري وقد كانت خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2023/05/14 إلى 2024/04/02.

المرحلة الثانية: مرحلة توزيع الاستمارات وجمع المعلومات وإدراجها في برنامج Spss وتحليل نتائجها وكانت خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2023/09/19 إلى 2024/05/15.

المبحث الثاني : نوع الدراسات:

الدراسة الاستطلاعية - الاستكشافية - :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية - الاستكشافية - الخطوة الأولى التي يخطوها الباحث للتعرف على جوانب الموضوع أكثر وطرحه في المجتمع، ففي مثل هذه المواضيع التي ترتبط بقضايا الاتصال والاعلام والتكنولوجيا لها أهمية بالغة لأنها تسهل التواصل أو بالأحرى العلاقات التواصلية الاجتماعية مما تدفع الباحث للولوج أكثر لمعرفة تأثيراتها على مستخدميها خاصة فئة الشباب وبطبيعة الحال تختلف هذه الاستخدامات من شخص لآخر وكذلك دوافع استخدامها ومدى علاقتها بالعزلة الاجتماعية .

حيث قمنا بطرح جملة من التساؤلات حول هذا الموضوع من توجه الشباب لموقع تواصل معين والغرض منه ودوافع استخدامه وأسباب توافده على هذه المواقع والشبكات الافتراضية أي العلاقات الاجتماعية الافتراضية الوهمية، وماذا تحقق له من حاجات ورغبات... الخ

لقد ساعدتنا الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية والمقابلات المنظمة التي سبق ونظمناها قبل الشروع في البحث الميداني من معرفة أهمية إمكانية تواجد الشباب بدار الشباب (المنار) ومن هي الفئة الأكثر ارتيادا والتي تبين فيها أن الشباب الذكور هم أكثر ارتيادا.

الدراسة الوصفية التفسيرية:

تنتقل كل من الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية و الدراسات الوصفية التفسيرية على السواء من الواقع الاجتماعي أو من الحقل الدراسي و ليس من الفروض المسبقة أو التخمينات الغير ملموسة و لذلك ظلت هذه الأنواع من الدراسات بمثابة الدليل الهام في بناء الإشكالية و الفرضيات التي يتبناها الباحث في عمله.

والتي يقوم فيها الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث¹ فهي الدراسة التي تقوم على التحليل والتفسير لاستخلاص النتائج ولمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقة بين عناصرها للوصول إلى تعميمات، موضحةً الزيادة والنقصان، الضعف والقوة في دراسة العينة، كذلك هي نوع من البحوث العلمية التي تفرض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث ويتوجه الباحث في البحث النوعي عادة نحو عينة مقصودة في جمع البيانات لتحقيق أهداف البحث من خلال أدوات فعالة غير محكمة البناء مثل: الملاحظة، المشاركة، المقابلات المعمقة، الوثائق والسجلات الأولية المرتبطة بالموضوع فيكون دور الباحث فيها دور اجتماعي متفاعلا لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة بالابتعاد عن التحيز في جمع البيانات وتفسيرها ولا يهدف البحث النوعي عادة إلى تعميم النتائج بل إلى توسيع نتائج الحالة المبحوثة لاحتمالات الاستفادة منها في مواقف وحالات أخرى وهو منهجيا في البحث في مختلف أنواع العلوم تركز على وصف الظواهر و الفهم الأعظم لها.² ونهدف من وراء ذلك إلى تحليل وتفسير العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة كالعزلة الاجتماعية (الاغتراب الاجتماعي) أي الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية خاصة الأسرية .

و لما كان موضوع دراستنا يحتوي على جانبين نظري و ميداني اعتمدنا في الدراسة الميدانية على الملاحظة البسيطة، المقابلة بنوعها الحرة و المنظمة، واستخدمنا الأداة الأساسية (الاستمارة) و اتخذنا طريقة العينة القصدية(نقصد أي شاب موجود داخل دار الشباب (المنار) بقاعة الأنترنت). و هي جلها وسائل بحث ساعدتنا في الدراسة و رأيناها حسب القاعدة النظرية كلها وسائل تبنى عليها الدراسة الوصفية التفسيرية لكي يتمكن الباحث من

¹- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 200، ص: 74 .

²- عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، الأردن، دار اليازوري العلمية، ب ط، 2000، ص: 58، 57 .

الوصول إلى وصف و تفسير ثابت و دقيق غير متحيز لكل ما هو متعلق بجوانب الظاهرة المدروسة .

المبحث الثالث: العينة من حيث النوع والحجم:

بعد أن ينتهي الباحث من اختيار مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومنهجها وصياغة أدوات جمع البيانات، يسير الباحث إلى جمع المعلومات وللوصول إلى هذه البيانات يجد الباحث أمامه إحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى : وهي طريقة الحصر الشامل ، أما الطريقة الثانية فهي طريقة اختيار العينة .

ومن هذا لا بد أن نشير أنه من الصعب إجراء الحصر الشامل لذا فإن دراستنا تعتمد أسلوب العينات ، وتعرف العينة على أنها جزء من الظاهرة الواسعة الماصدق والمعبرة عنه كله، حيث تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها¹ . حيث من الضروري اختيار العينة التي تمثل المجتمع الإحصائي تمثيلا جيدا ونعني بذلك تمثيل أكثر من 10% من مجتمع البحث إلى أقل من 30% من ذلك المجتمع وتنقسم العينات إلى قسمين :

العينة الاحتمالية : وهي التي يمكن استخدام طريقة إحصائية تمدنا بتقديرات دقيقة من المجتمع موضوع الدراسة .

¹- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر، ب.ط، 2003، ص ص : 24، 25 .

العينة غير الاحتمالية : والتي يضبط فيها خصائص أوصاف معينة فيجب أن تتوفر في أفراد العينة وعليها تركيز اختياره لوحدات بحثه ¹ ومن بينها العينة القصدية التي استخدمناها في بحثنا هذا.

إن استخدام العينة خاصة في العلوم الاجتماعية تتطلب نوعاً من الانتباه و التدقيق في كيفية اختيارها، على أنها تمثل المجتمع الأصلي و الذي يحمل مواصفات المجتمعية و القواعد لدى كل فرد منها لخلق نوع من التكافؤ و فرص الظهور داخل العينة حيث يقول كابلوف "أن المشكلة الرئيسية التقنية التي على الباحث مواجهتها خارج إطار تحضير الأدوات خلال مرحلة بلورة مشروع بحثه ، هي وضع طريقة إجرائية ملائمة للمعينة ²"

عينة الدراسة:

إن اختيار الباحث لعينة البحث من أهم الخطوات لنجاح البحث لأنها من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، وبما أن من الصعب دراسة كل أفراد المجتمع فإننا نختار عينة تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وتكون بطريقة علمية دقيقة في "تمودجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له فيه جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع من البيانات الميدانية . كما أن اختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تفرضها إشكالية وفرضيات البحث، وقد استلزم موضوع بحثنا العينة القصدية، حيث يقصد الباحث الشباب مرتادي دار الشباب المنار من أجل المباشرة في الإجراءات الميدانية وجمع المعلومات"

أي يتجه الباحث إلى عدد من الشباب ويحدد عددهم ثم ينتقي منهم عددا لاستكمال جمع المعلومات

¹- محمد أزهري سعيد ، أصول البحث العلمي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ب.ط، 1989 ، ص: 62 .

²-كابلوف تيودور ، تر:نجاة عياش ، البحث السوسيولوجي ، دار الفكر الجديد ، بيروت ، ط2، 1979، ص:189.

تكونت عينة الدراسة من 100 مفردة (مبحوث) أي جميع الشباب مرتادي دار الشباب المنار، والتي اختارها الباحث لتمثل المجتمع الأصلي كامل، وقد راعى الباحث في اختيار عينة الدراسة الشروط التالية:

- أن تشمل العينة جميع الفئات (محل الدراسة) أي الشباب.

المبحث الرابع: المناهج والتقنيات

طبيعة المنهج وخصائصه:

تختلف المناهج والتقنيات من حيث توظيفها كأدوات بحثية، تبعاً للاختلافات التي تمس الموضوع نفسه وهذا يعني أن الباحث ليست له إرادة في اختيار هذه الأخيرة، بل كان له أن يخضع لما تمليه عليه طبيعة الموضوع وخصوصياته .

"حيث يقوم البحث العلمي أساساً على المنهج فيجمع المعلومات وتنظيمها وعلى المنطق في تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منه، فالمنهج هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره حتى يمكنه تتبع الظاهرة المدروسة ومن ثم تحليلها وعرضها بغية الوصول إلى نتائج وحقائق حول ظاهرة موضوع الدراسة"¹

ومناهج البحث العلمي عديدة تختلف باختلاف موضوع مشكلة البحث، ولهذا لاحظنا أن موضوع بحثنا يستدعي المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة الدراسة وكذا الأهداف المسطرة لها من خلال وصف كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب .

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي: على أنه من أكثر المناهج استخداماً في ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلائم مع طبيعة الظاهرة الاجتماعية ومن هذا المنطق يسعى هذا الأسلوب إلى التحليل والتفسير ويعرف على أنه جمع الأوصاف والمعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلاً في الواقع. ولا يكتفي المنهج

¹-مصطفى عليان ومحمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار الأصغاء للنشر والتوزيع ط1، عمان (الأردن) ، 2000، ص: 33 .

الوصفي عند الكثير من العلامات عند الوصف فقط يل يعتمد الى تحديد العلاقة ومقدراه او محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة وقد يعتبر سابقا للاستعمال في المنهج التجريبي ويعبر عنها كفيها وكما ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى.

وبالتالي فإن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، ويمكن تعريفه على انه طريقته من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي مفصل من اجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إليها واستخدامها لأغراض المحلية أو القومية.¹

والهدف منه أي استخدام المنهج الوصفي هو وصف وتحليل وتفسير أسباب وعوامل مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب وذلك استنادا للبيانات الموجودة في الميدان قصد الوصول الى مدى صدق الفروض او نفيها ولنصل الى نتائج ومن ثم تعميمها.

المبحث الخامس: التقنيات والوسائل المستخدمة في الدراسة

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها حيث من النادر أن يعتمد الباحث على استخدام أداة أو وسيلة واحدة تؤدي جميع الأغراض وتصلح لجمع المعلومات المطلوبة وبذلك فإن تعدد الوسائل يجعلها تكمل بعضها بعضا.

وقد تم اعتماد أكثر من أداة لتجميع المعلومات (المعطيات) وهي الملاحظة والاستمارة.

وقمنا باستخدام أداة الملاحظة في المرحلة الاستكشافية للتعرف أكثر على عينة البحث ولاكتشاف بعض مؤثرات الظاهرة التي نبني عليها الافتراضات.

نادية سعيد عيشور. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الناشر مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع. 2017¹

الملاحظة:

فهي أولى الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في أي دراسة علمية، فهي تساعد في بناء أسئلة الاستمارة، وهي في الوقت نفسه أكثر الأدوات صعوبة ، ذلك أنها تعتمد على مهارة الباحث في تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراسته، كما أنها " شرط مسبق لبناء أحسن بحث ميداني بواسطة مقابلات أو من خلال استبيانات¹ وبالتالي تم إجراء ملاحظات للشباب المبحوث بدار الشباب (المنار) نظراً لتسهيل الأمر للدخول بإذن من الإدارة.

الاستمارة:

هي أداة من أدوات جمع المادة العلمية، يعتمد عليها في البحث العلمي حيث أنها تساعد الباحث في الحصول على بيانات ميدانية والتوصل الى الواقع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء وهي في بعض الأحيان الوسيلة الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية.

والاستمارة هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع او مشكلة او موقف.

وقد اشتملت الاستمارة على ثلاثة محاور توزعت عليها أسئلة الاستمارة التي بلغت 23 سؤالاً مقسمة الى ثلاثة محاور :

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة (خصائص أفراد العينة) .

المحور الثاني: يتضمن أسئلة حول دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.

المحور الثاني: يتضمن أسئلة حول العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل والعزلة الاجتماعية.

¹-فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،سلسلة العلوم الاجتماعية ،منشورات جامعة منتوري ،الجزائر ،ب.ط.ب.ت، ص: 187.

وقد تناولت أسئلة الاستمارة الأسئلة المغلقة التي تماشت وأهداف البحث لأن الشباب بطبعه يميل بسرعة من الأسئلة المفتوحة والشبه مغلقة، لذا ارتأينا تقييده باحتمالات حتى لا يتشتت تفكيره .

لمعرفة الشق التحليلي لموضوع البحث تم جمع بيانات أولية من خلال الاستمارة، كأداة رئيسية للبحث، وذلك للتعرف على جانب أو أكثر من سلوك الفرد وبناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المدونة في النموذج المعد لذلك، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي spss.

المبحث السادس: أدوات عرض البيانات

التقنية الإحصائية :

تلجأ البحوث العلمية وبشكل خاص البحوث الاجتماعية إلى الإحصاء، وتتم الاستعانة به في البحوث السوسولوجية من خلال المعاينة واستخراج عينة البحث، كما يستخدم أيضا بعد تفرغ البيانات من خلال اللجوء إلى (التكرارات والنسب المئوية وكذا الجداول الإحصائية) وهذا من خلال ما يصطلح عليه بالتحليل :أي التحليل الكيفي وترجمته بالتحليل الكمي .

التحليل:

لجعل المنهج المطبق متوافقا مع ضرورات كشف الواقع الاجتماعي نستخدم التحليل الذي يعد من ألح الضرورات التقنية في البحوث السوسولوجية، وتنقسم هذه التقنية إلى قسمين:

التحليل الكيفي :

إن تقنية التحليل تتضمن تحليل موضوع الدراسة واكتشاف علاقة الارتباط القائمة بين هذه الظاهرة والمتغيرات التي يتوقع الباحث أن يكون لها صلة في تشكيلها وبروزها بالصورة التي هي عليها في الواقع، والتحليل الكيفي يتم في العمل النظري والميداني للبحث على حد سواء، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات وتحليلها لبناء فرضيات، كما يستعمله عند تبويب البيانات وتلخيصها والتعليق عليها.

التحليل الكمي الإحصائي :

تطبق هذه التقنية عن طريق استخدام البيانات الإحصائية المتعلقة بموضوع البحث، كاستخراج تكرارات الفئات والنسب المئوية، وذلك عن طريق استخدام التحليل الكمي عند تحليل إجابات المبحوثين.

كذلك هو تطبيق الوسائل الرياضية على الظواهر الاجتماعية فهو يعكس نتائج البحث العلمي في صورة رياضية بأرقام أو رسوم بيانية التي تساعد في عملية المقارنة .¹ كذلك هو نوع من البحوث العلمية التي تفرض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن المشاعر ومعتقدات الأفراد وتعتمد غالباً الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها²

¹- حسين عبد الحميد رشوان ، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ،مرجع سبق ذكره، الاسكندرية ، ط 10 ، 2004 ، ص : 102 .

²- عامر قنديلجي وايمان السامرائي، مرجع سبق ذكره ، ص : 57 .

عرض وتحليل البيانات الشخصية :

تحليل البيانات الأولية والشخصية الخاصة بالمبحوثين:

تمهيد:

يتضمن هذا المبحث التحليل السوسيولوجي للبيانات التي تضمنتها الدراسة الميدانية للبحث والتي نفذناها بناءً على جملة من الأسئلة والطروحات النظرية المؤسسة لموضوع الدراسة، والتي تدور حول مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بدار الشباب المنار - الأغواط -) وقد اعتمدنا على معطياتها الإحصائية في سبيل اختبار الفرضيات، سواء الفرضية العامة أم الفرضيات الجزئية المرتبطة بالموضوع.

ونحن من خلال هذه الدراسة الميدانية ارتأينا ضرورة البيانات الشخصية لأنها تُمكننا من معرفة خصائص أفراد العينة، من المستوى التعليمي وكذا الخصائص الاجتماعية التي تقيدها في الإثبات أو النفي (رفض) لفرضيات البحث إما كلياً أو جزئياً.

وبالتالي عمدنا أن نبدأ ببعض أو أهم البيانات الشخصية التي ارتأينا أنها ضرورية ومفيدة، الهدف منها معرفة بعض المؤشرات التي تُلم بجميع الجوانب الخاصة بالمبحوثين من اجتماعية، ثقافية... الخ.

ومنه سوف نخرج إلى أهم التحاليل حسب طبيعة ومؤشرات كل جدول إحصائي، المرتبطة دلالاته ومعناه الحقيقي بأسئلة وأجوبة الاستبيان التي يُصطلح عليها بالأدلة، أي إجابة المبحوث والتي تتمثل فيما يلي :

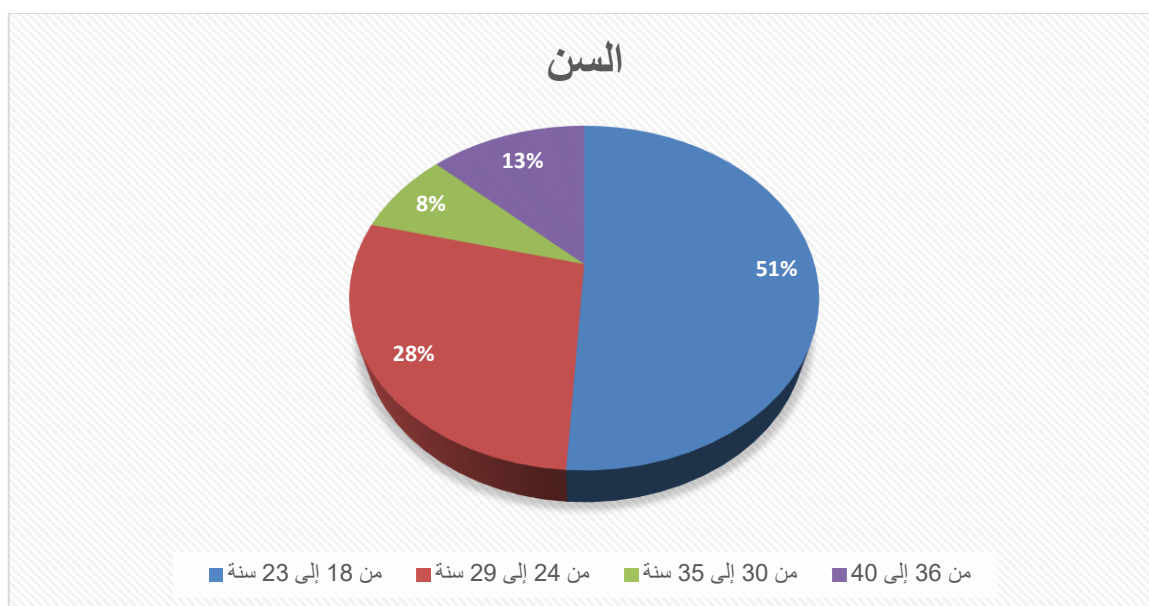
الجدول رقم 01 يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 18 سنة إلى 23 سنة	51	51,0
من 24 سنة إلى 29 سنة	28	28,0
من 30 سنة إلى 35 سنة	8	8,0
من 36 سنة إلى 40 سنة	13	13,0
المجموع	100	100,0

• المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

• التحليل الاحصائي:

- من خلال الجدول نرى أن نسبة 51% تمثل الفئة العمرية للمبحوثين أكثر من 18 سنة إلى 23 سنة، بينما تمثل نسبة 28% الفئة العمرية من 24 سنة إلى 29 سنة، أما نسبة 13% فهي تمثل الفئة العمرية من 36 سنة إلى 40 سنة، أما نسبة 8% فهي تمثل الفئة العمرية من 30 سنة إلى 35 سنة.



الشكل رقم : 01 يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

• المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

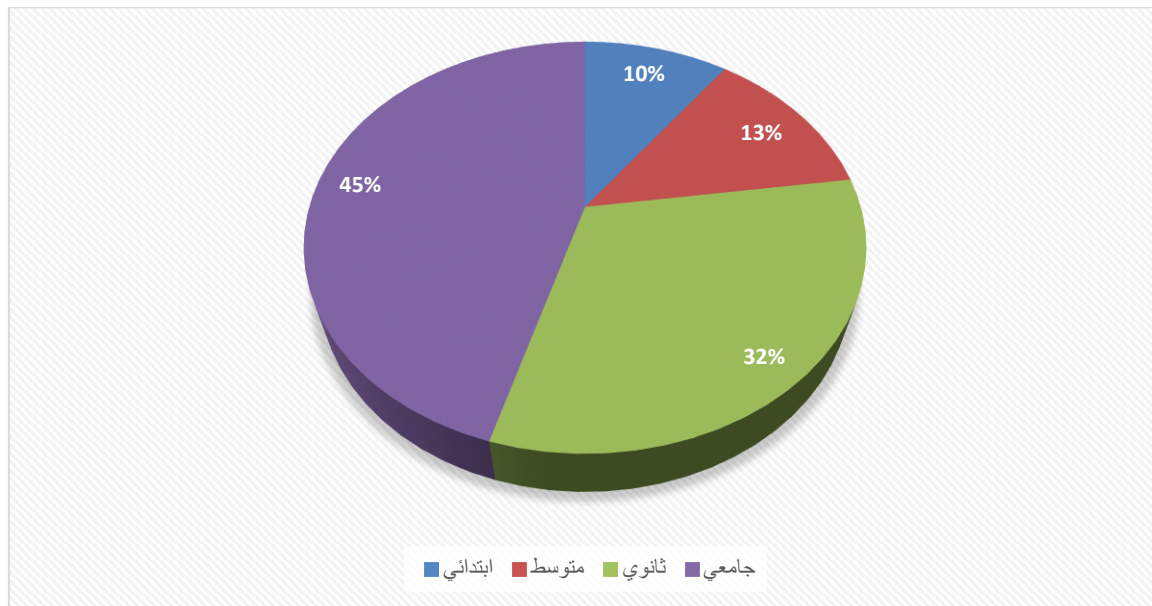
الجدول رقم 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
11,0	11	ابتدائي
14,0	14	متوسط
35,0	35	ثانوي
50,0	50	جامعي
100,0	100	المجموع

• المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

• التحليل الاحصائي:

- من خلال الجدول نرى أن نسبة 50% من المبحوثين تمثل الذين مستواهم التعليمي جامعي، بينما نجد نسبة 35% تمثل المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي، أما نسبة 14% فهي للمبحوثين الذين مستواهم التعليمي متوسط، في حين نجد نسبة 11% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي.



الشكل رقم : 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

- المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

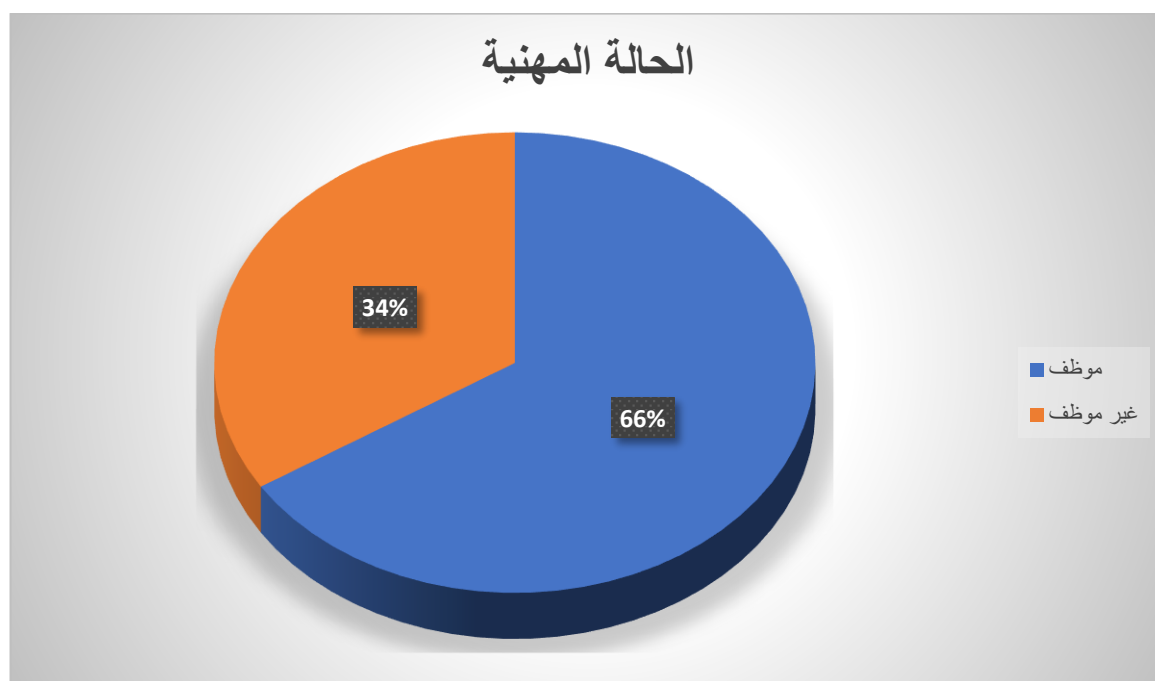
الجدول رقم 03 يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية

النسبة	التكرار	الحالة المهنية
66,0	66	موظف
34,0	34	غير موظف
100,0	100	المجموع

• المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

• التحليل الاحصائي:

- من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن نسبة 66% تمثل أفراد العينة الموظفين باختلاف طبيعة وظائفهم، أما نسبة 34% فهي تمثل أفراد العينة الغير موظفين.



الشكل رقم : 03 يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية

• المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

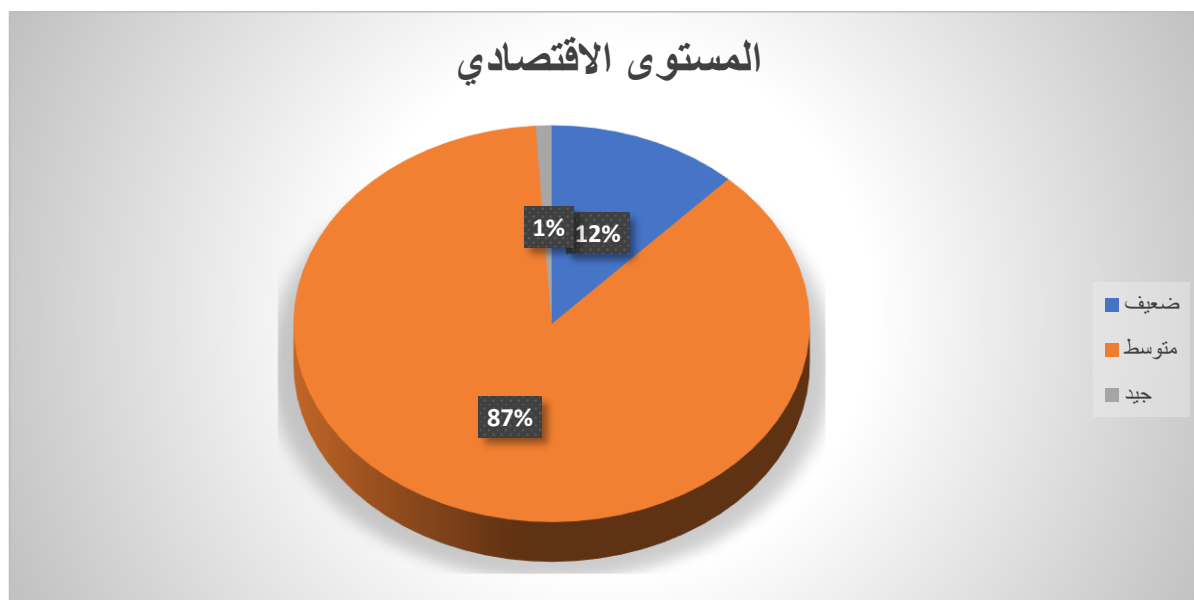
الجدول رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة

الوضعية الاقتصادية للأسرة	التكرار	النسبة
ضعيف	12	12,0
متوسط	87	87,0
جيد	1	1,0
المجموع	100	100,0

• المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

• التحليل الاحصائي:

- من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 87% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم الاقتصادي متوسط، أما نسبة 12% تمثل الأفراد الذين مستواهم الاقتصادي ضعيف، في حين نجد أن نسبة 1% تمثل أفراد العينة الذين مستواهم الاقتصادي جيد.



الشكل رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية الاقتصادية للأسرة

• المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

الفصل الخامس :معرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

✓	معرض نتائج الدراسة
✓	معرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
✓	معرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
✓	خاتمة
✓	قائمة المراجع قائمة الملاحق

عرض نتائج الدراسة :

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

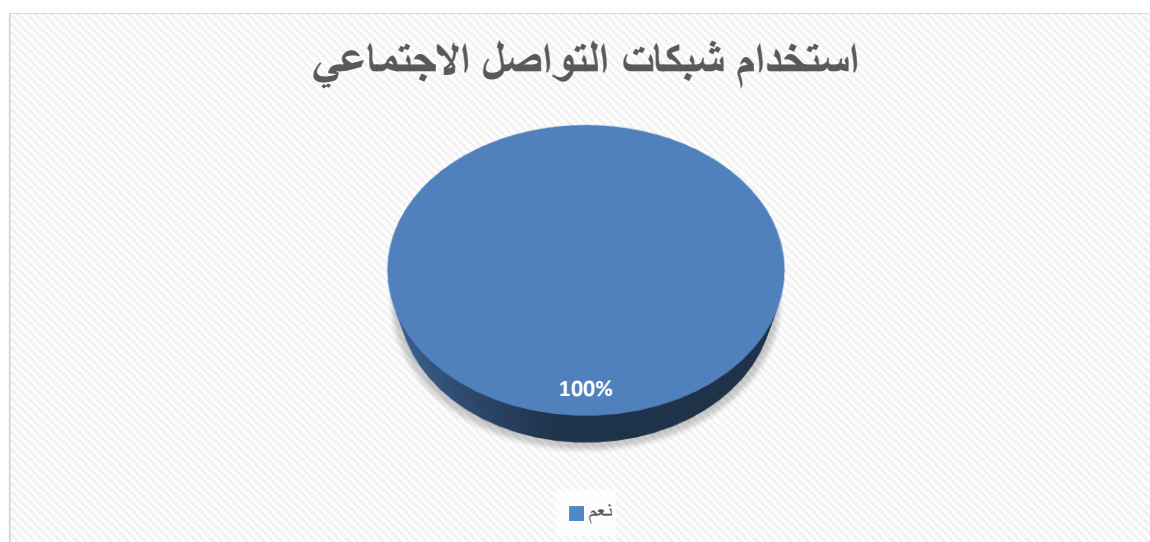
الجدول رقم 05 يوضح مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة
نعم	100	100,0
لا	00	00

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أن نسبة 100% تشير إلى أفراد العينة من الشباب الذين يستخدمون شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، وفي هذا دلالة واضحة على أن معظم الشباب يستخدمون هذه الشبكات ويواكبون أي تطور وتغير في المجتمع من خلال دوافع وحاجات الاستخدام.



الشكل رقم : 05 يوضح مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 06 يوضح مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك
15,0	15	أقل من سنة
21,0	21	من سنة إلى سنتين
64,0	64	أكثر من سنتين
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 64% تمثل الشباب الذين يستخدمون مواقع

التواصل الاجتماعي لأكثر من سنتين، بينما تشير نسبة 21% إلى الشباب الذين يستخدمون

مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى سنتين، في حين نجد أنّ النسبة الأقل 15% والتي تشير إلى الشباب الذين بدأوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أقل من سنة.

يتضح لنا أنّ معظم الشباب من أفراد العينة بدأوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من سنتين دون تفاوت في الأعمار مما يدل أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بكثرة من قبل الشباب وهذا يوضح مدى اقبال الشباب على هذه المواقع واستخدامها.

الجدول رقم 07 يوضح الوسائل المستخدمة لدخول المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

الوسائل المستخدمة	التكرار	النسبة
الحاسوب	10	10,0
لوح الكتروني	14	14,0
الهاتف الذكي	76	76,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 76% تمثل الشباب الذين يستخدمون الهاتف الذكي للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تشير النسبة 14% إلى الشباب الذين يستخدمون اللوح الإلكتروني للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد النسبة

10% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون الحاسوب كوسيلة للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا إشارة إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون هاتف ذكي ويستخدمونه كوسيلة للتواصل الاجتماعي وهو ما يثبت أيضا أنهم يستخدمون المواقع بشكل يومي وفي كامل الأوقات لسهولة توفره في الهاتف.

الجدول رقم 08 يوضح الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين والمدة التي يقضونها

في حالة الإجابة بنعم ما هي عدد الساعات التي تقضيها؟ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم؟	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى أربع ساعات	أكثر من أربع ساعات	المجموع
نعم	13	22	41	76
المجموع	13	22	41	76

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 41% من الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم لأكثر من أربع ساعات، بينما نجد النسبة 22% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم من ساعتين لأربع ساعات، في حين نجد أن نسبة 13% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم من ساعة إلى ساعتين.

يتضح لنا أن غالبية الشباب من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي وفي فترات متباعدة وفترات أطول مما يدلّ أن الإقبال على هذه المواقع من الشباب كبير ومدى تأثيره عليهم أيضاً كبير.

الجدول رقم 09 يوضح الوقت المناسب الذي يستخدم فيه المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي

الوقت المستخدم	التكرار	النسبة
صباحاً	15	15,0
ظهراً	17	17,0
مساءً	21	21,0
ليلاً	47	47,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

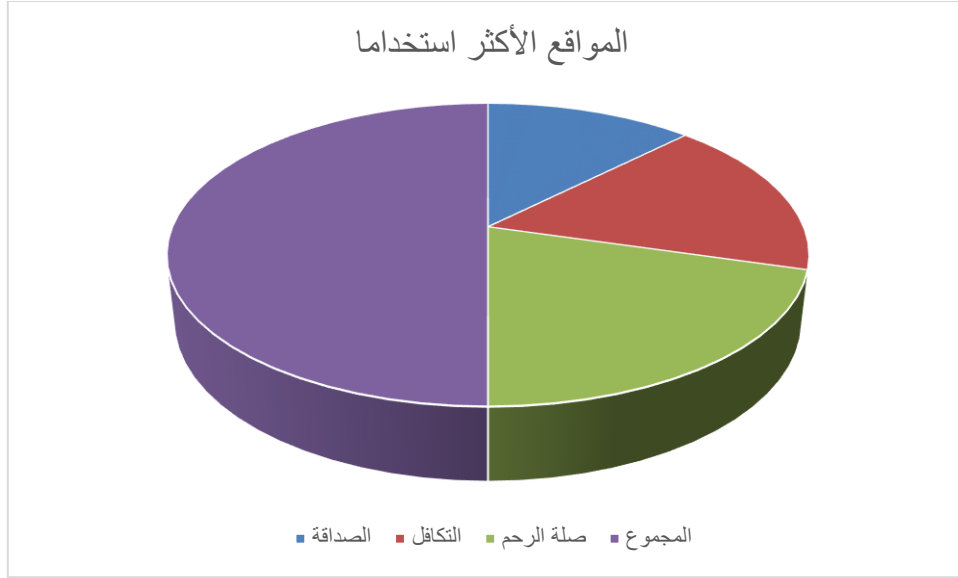
نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 47% تمثل الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية، بينما نجد أن نسبة 21% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية، أما نسبة 17% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وقت الظهيرة، في حين نجد أن نسبة 15% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية هي النسبة الأقل.

يتضح لنا أن معظم الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يحبذون الفترة المسائية والليلية وهذا ينعكس على صحتهم خاصة السهر الطويل وقضاء أكثر من أربع ساعات أمام هذه المواقع.

الجدول رقم 10 يوضح المواقع الأكثر استخداماً لدى المبحوثين

المواقع الأكثر استخداماً	التكرار	النسبة
الفيسبوك	26	26,0
الانستغرام	26	26,0
التيك توك	41	41,0
السناب شات	7	7,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 41% تمثل نسبة الشباب الذين يستخدمون التيك توك كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً، بينما نجد أن نسبة 26% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون الانستغرام والفيسبوك بنفس النسبة كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لديهم.

وهذا دليل على أن غالبية الشباب يستخدمون أكثر من موقع من مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن التيك توك مؤخراً الذي حاز على شهرة واسعة واستخداماً في وسط الشباب لما فيه من خصوصيات النشر والمشاركة عبر مقاطع فيديو قصيرة أو طويلة، وقد لقي هذا الموقع رواجاً واستخداماً كبيراً في أوساط الشباب.

جدول رقم 11 يوضح مدى استخدام المبحوثين لهذه المواقع

النسبة	التكرار	أثناء استخدامك لهذه المواقع هل تفضل الجلوس؟
77,0	77	وحدك
23,0	23	مع الآخرين
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل:

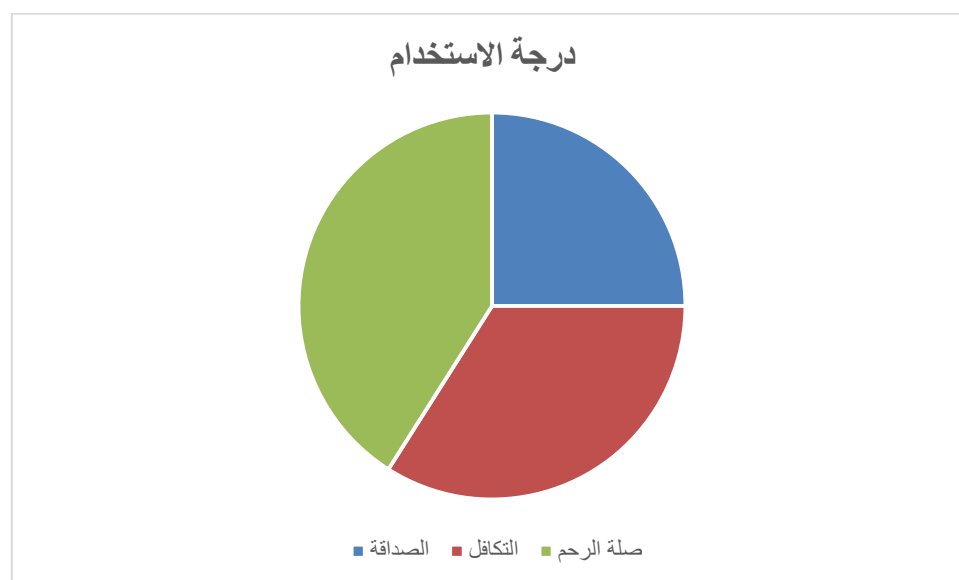
من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 77% من الشباب يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وحدهم، في حين نجد أنّ نسبة 23% تشير إلى الشباب الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

من خصوصية حسابات مواقع التواصل الاجتماعي أنها خاصة وفردية بمعنى أن كل حساب خاص بشخص لذلك فغالبية الشباب يستخدمون مواقع التواصل وحدهم دون الحضور مع الآخرين وهذا يخلق العزلة الاجتماعية ويقلل من التفاعل بين الشباب وينجم عنه مظاهر نفسية واجتماعية تنعكس عليهم بسوء. على غرار بعض الشباب الذين يستخدمون المواقع بمشاركة وحضور الآخرين مما يقلل نسبة التفاعل الافتراضي ويقوي التفاعل الحقيقي.

جدول رقم 12 يوضح مدى درجة استخدام المبحوثين لهذه المواقع

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة
مرتفعة	68	68,0
متوسطة	16	16,0
منخفضة	16	16,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

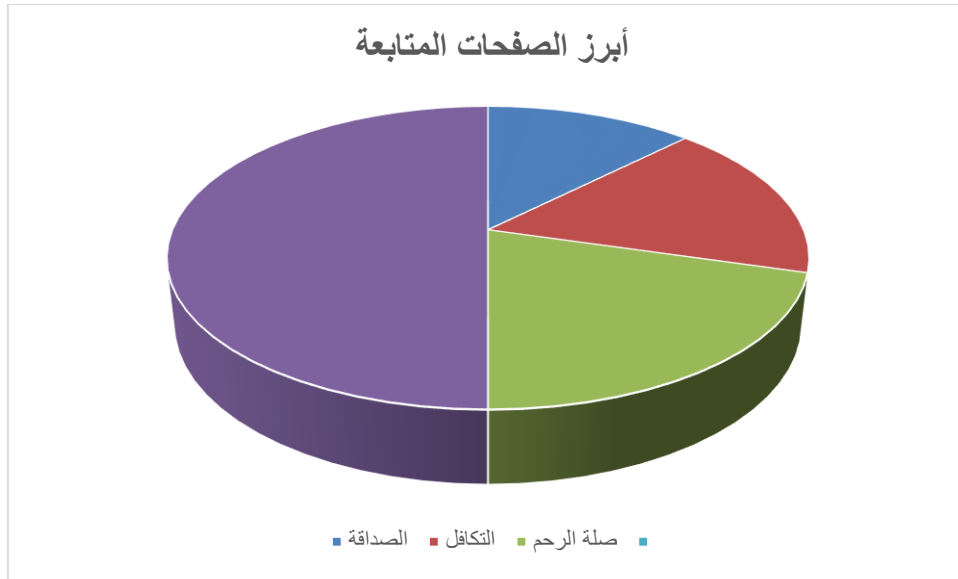
من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 68% تمثل الشباب الذين درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة، بينما نجد نسبة 16% تشير إلى الشباب الذين درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي متوسطة، في حين نجد أيضاً أنّ نسبة 16% تشير إلى الشباب الذين درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منخفضة.

نستنتج أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب مرتفعة جدا وهو ما يتطابق مع الواقع الاجتماعي لديهم، ذلك أن هذه المواقع اكتسحت أوساط الشباب بشكل مرتفع كثيرا مقارنة مع بعض الشباب الأقلية الذين درجة استخدامهم متوسطة ومنخفضة وهؤلاء لا يمتلكون هواتف ذكية فقط للولوج لهذه المواقع بشكل يومي وفي أغلب الأوقات.

الجدول رقم 13 يوضح أبرز الصفحات التي يتابعها المبحوثين .

أبرز الصفحات المتابعة	التكرار	النسبة
الاجتماعية	34	34,0
الدينية	17	17,0
التعليمية	28	28,0
السياحية	9	9,0
التسويقية	12	12,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

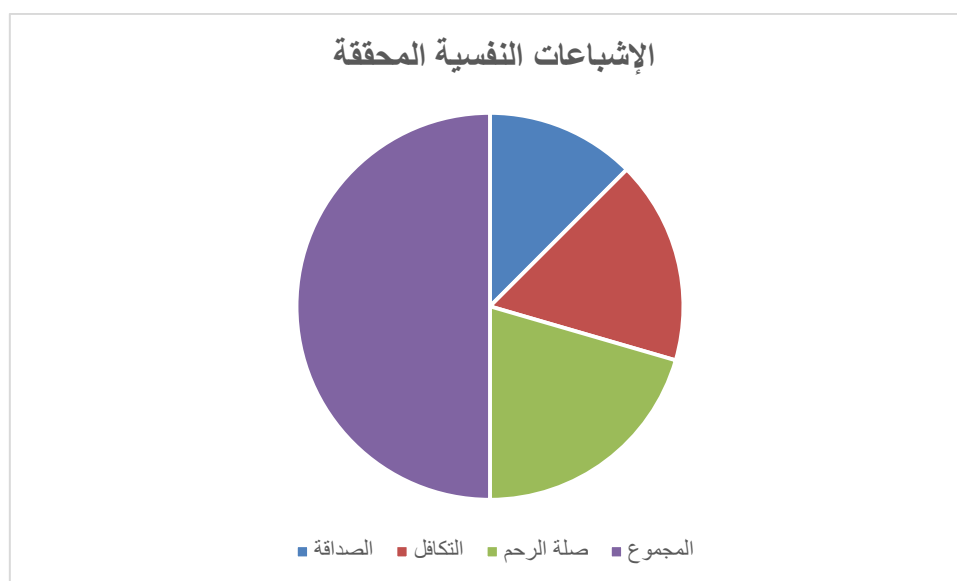
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 34% تمثل الشباب الذين يتابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الصفحات الاجتماعية، بينما نجد أن نسبة 28% تشير إلى الشباب الذين يتابعون الصفحات التعليمية، أما نسبة 17% فهي تمثل الشباب الذي يتابعون الصفحات الدينية، بينما تشير النسبة 12% إلى الشباب الذين يتابعون الصفحات التسويقية، في حين نجد أن النسبة الأقل 9% تشير إلى الشباب الذين يتابعون الصفحات السياحية.

يتضح لنا أنّ الشباب يتابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الصفحات المتعددة المحتويات إلا أن أكثرها تداولاً القضايا الاجتماعية المتداولة عبر هذه الصفحات والتفاعل معها وإعادة نشرها ومشاركتها.

الجدول رقم 1 يوضح الإشباعات النفسية المحققة لدى المبحوثين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الإشباعات النفسية المحققة	التكرار	النسبة
الراحة النفسية	21	21,0
الشعور بالثقة بالنفس	14	14,0
التفيس والهروب من الواقع	22	22,0
ملئ وقت الفراغ	43	43,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



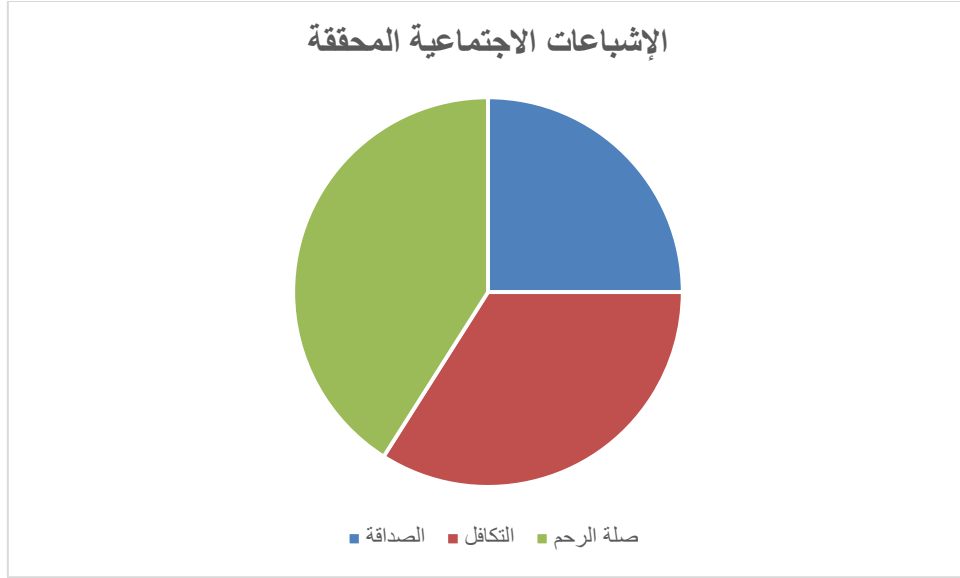
التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 43% تمثل الشباب الذين حققوا اشباعات نفسية من خلال ملئ الفراغ لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد نسبة 22% تشير إلى الشباب الذين حققوا اشباعات نفسية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التنفيس والهروب من الواقع، أما نسبة 21% تشير إلى الشباب الذين حققوا اشباع نفسي من خلال الراحة النفسية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد أنّ نسبة 14% تشير إلى الشباب الذين حققوا اشباع نفسي من خلال الشعور بالثقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما يدل على أن الشباب يحققوا اشباعات نفسية ناجمة عن الفراغ الروحي والفراغ النفسي الذي يزيد من العزلة الاجتماعية ويحد من التفاعلات الاجتماعية بينهم ويوتر العلاقات ويزيد من القلق النفسي والاجتماعي.

الجدول رقم 15 يوضح الإشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

الإشباعات الاجتماعية المحققة	التكرار	النسبة
التعرف على قضايا اجتماعية	42	42,0
حل مشاكل اجتماعية	8	8,0
تكوين علاقات افتراضية	50	50,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 50% تمثل الشباب الذي حققوا اشباعاً اجتماعياً في تكوين علاقات افتراضية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أنّ نسبة 42% تشير إلى الشباب الذين حققوا اشباعاً اجتماعياً في التعرف على قضايا اجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد أنّ نسبة 8% تشير إلى الشباب الذين حققوا اشباعاً اجتماعياً في حل مشاكل اجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

يتضح لنا أنّ الشباب من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حققوا العديد من الإشباع الاجتماعي في تكوين علاقات افتراضية اجتماعية مع العديد من الأشخاص والتعرف على مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية ومحاولة حل مشاكلهم عن طريق المشاركة والنشر ووضع مقترحات.

تحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى ونتائج صحتها :

أظهرت نتائج تحليل الفرضية الجزئية الأولى أن هناك دوافع قوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب. حيث أكد من المشاركين أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام، مع تفاوت في مدة الاستخدام، إذ يستخدم من المشاركين هذه المواقع لأكثر من خمس سنوات. وكانت الهواتف المحمولة الوسيلة الأكثر شيوعاً للدخول إلى هذه المواقع .

أشار معظم الشباب أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا، وقضى منهم بين ساعات يوميًا على هذه المواقع، وفضل منهم استخدامها في المساء. كانت منصات فيسبوك وإنستغرام هي الأكثر استخدامًا بين الشباب، حيث استخدمها على التوالي.

أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من المشاركين يجدون استفادة كبيرة من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشار نسبة منهم إلى أنهم يستفيدون منها بشكل كبير. وكانت الإشباعات النفسية الأكثر تحقيقًا تشمل الترفيه بنسبة ، بينما كانت الإشباعات الاجتماعية تتمثل في توسيع العلاقات الاجتماعية بنسبة

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب ليس فقط لأغراض الترفيه، ولكن أيضًا لتوسيع شبكاتهم الاجتماعية والبقاء على اطلاع دائم بالأخبار والمستجدات. يمكن استنتاج أن هذه المواقع تلعب دورًا حيويًا في حياة الشباب اليومية، مما

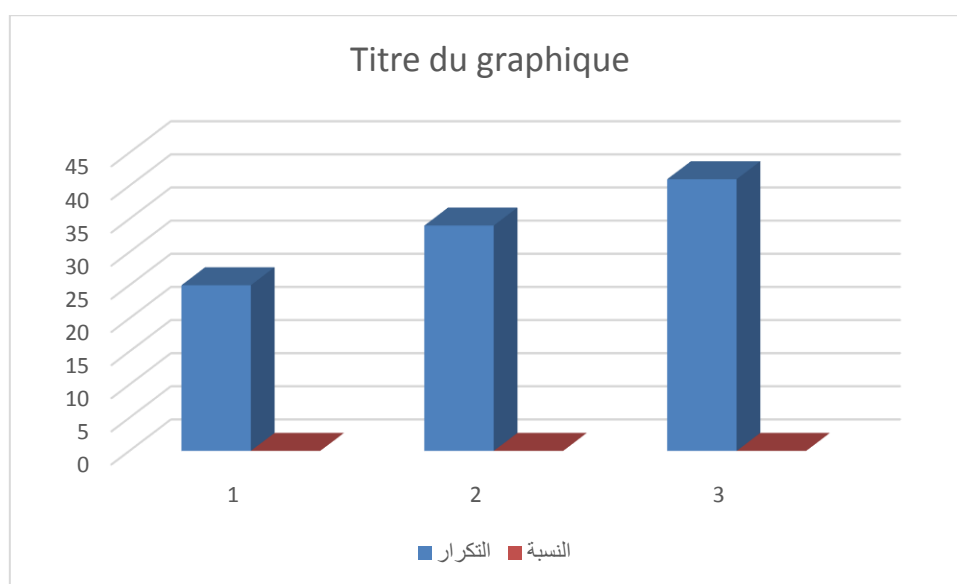
يؤكد صحة الفرضية الأولى حول وجود دوافع قوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب.

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم 16 يوضح مدى زيارة المبحوثين لأقاربهم

المجموع	أحيانا	دائما	في حالة الإجابة بنعم هل تكون هذه الزيارة؟ هل تقوم بزيارة الأقارب؟
45	29	16	نعم
45	29	16	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

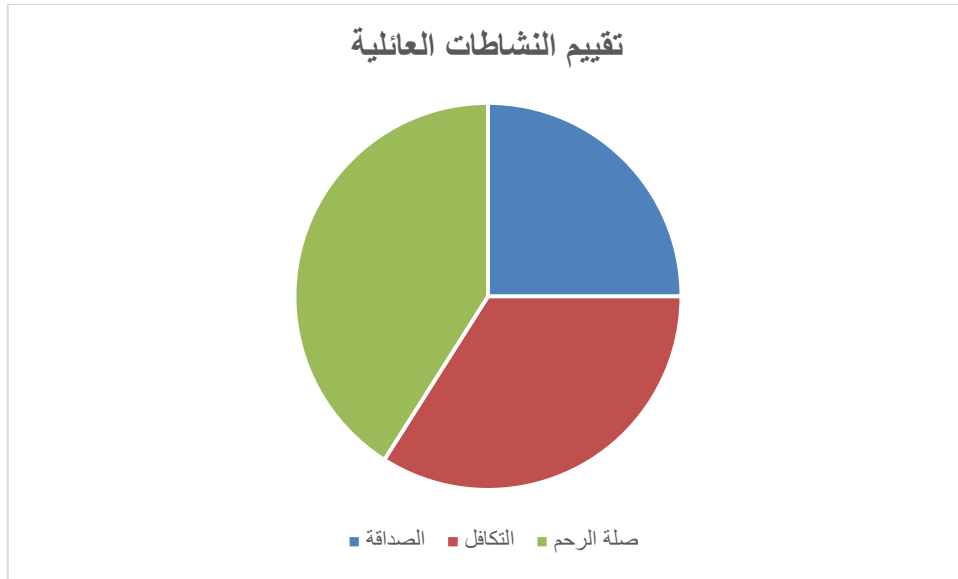
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 29% من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين أحيانا ما يزورون أقاربهم على غرار النسبة 16% التي تشير إلى الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين دائما ما يقومون بزيارة أقاربهم.

يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يزورون أقاربهم وهو ما يزيد من عزلتهم الاجتماعية، أما الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يزورون أقاربهم فيختلفون بين من يزور بشكل دائم ومتقطع وهو ما يثبت درجة التفاوت بين هذه الفئة تحديداً، والسبب في ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي قربت البعيد من خلال التواصل والاقتصار على ارسال رسائل دون تكلف عناء التنقل وهو أمر سلبي يزيد في العزلة الاجتماعية.

جدول رقم 2 يوضح تقييم المبحوثين للنشاطات العائلية

النسبة	التكرار	تقييم النشاطات العائلية
16,0	16	زادت
55,0	55	تراجعت
29,0	29	كما هي
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

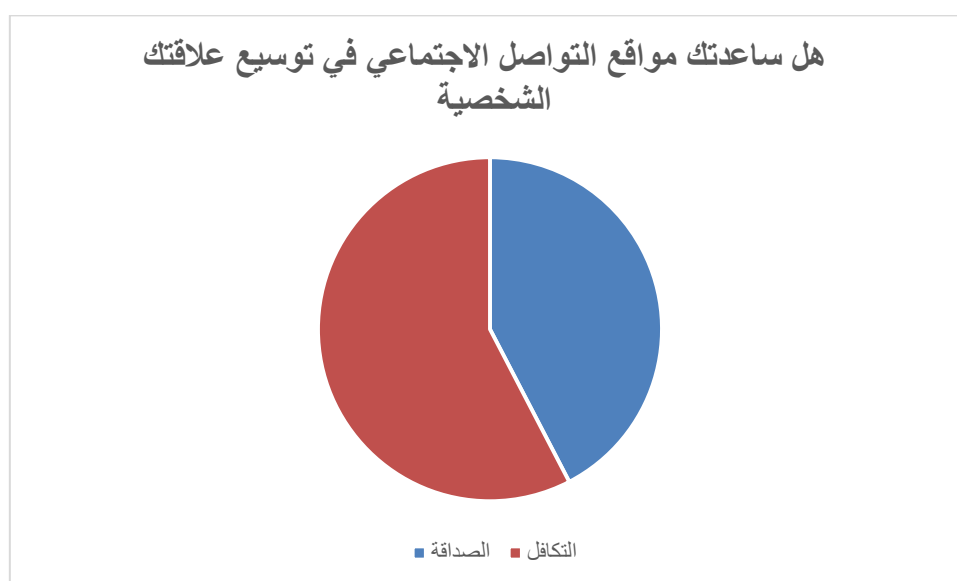
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55% تمثل الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تقيمهم للنشاطات العائلية في المناسبات تراجع، بينما نجد أن نسبة 29% تشير إلى الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تقيمهم للنشاطات العائلية في المناسبات كما هي من قبل، في حين نجد أن نسبة 16% تشير إلى الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تقيمهم للنشاطات العائلية في المناسبات زادت.

نستنتج من خلال القراءات الإحصائية أن غالبية الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لا يتفاعلون من أسرهم من خلال مختلف النشاطات لعائلية لا سيما في المناسبات بسبب العزلة الاجتماعية والفراغ النفسي والاجتماعي الرهيب الناتج عن سوء وكثرة الاستخدام والانطواء والعزلة.

جدول رقم 18 يوضح مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين في توسيع العلاقات الشخصية

هل ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع علاقتك الشخصية	التكرار	النسبة
نعم	22	22,0
لا	78	78,0
المجموع	100	100,0

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

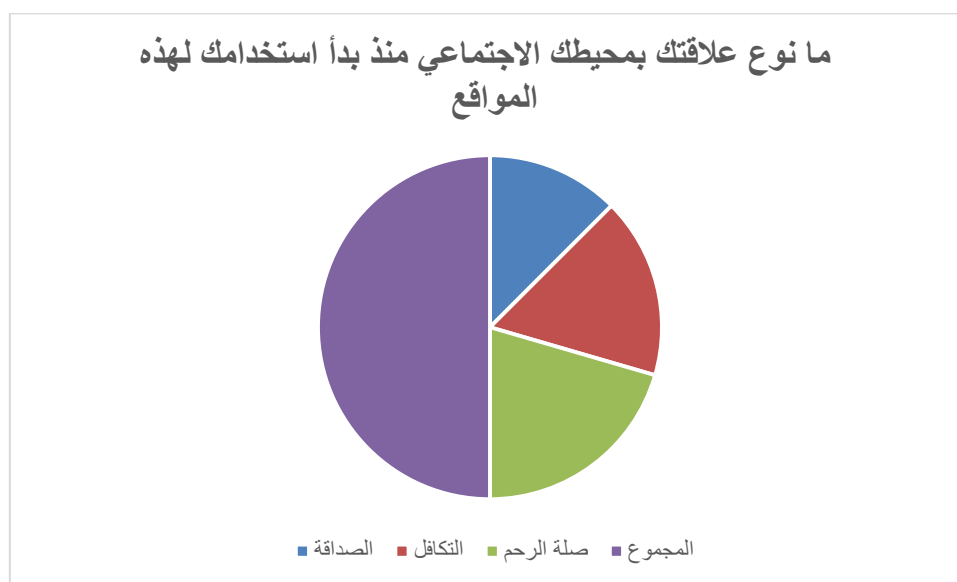
من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 78% تمثل الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين لم تساعدهم مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع علاقاتهم الشخصية، بينما نجد أن نسبة 22% تشير إلى الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين ساعدتهم مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع علاقاتهم الشخصية.

يتضح لنا أن غالبية الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لم يحققوا أي من توسيع العلاقات الشخصية والاجتماعية من الآخرين بسبب الاستخدام المفرط لهذه المواقع وعدم تفاعلهم الافتراضي أو الواقعي مع الآخرين، على عكس الفئة الأقلية التي أحسنت الاستخدام والتعامل مع هذه المواقع وتمكنت من إقامة علاقات شخصية مع الآخرين.

الجدول رقم 19 يوضح علاقة مستخدمي مواقع التواصل المبحوثين مع المحيط الاجتماعي

النسبة	التكرار	ما نوع علاقتك بمحيطك الاجتماعي منذ بدأ استخدامك لهذه المواقع
16,0	16	جيدة
19,0	19	حسنة
29,0	29	متوسطة
36,0	36	ضعيفة
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

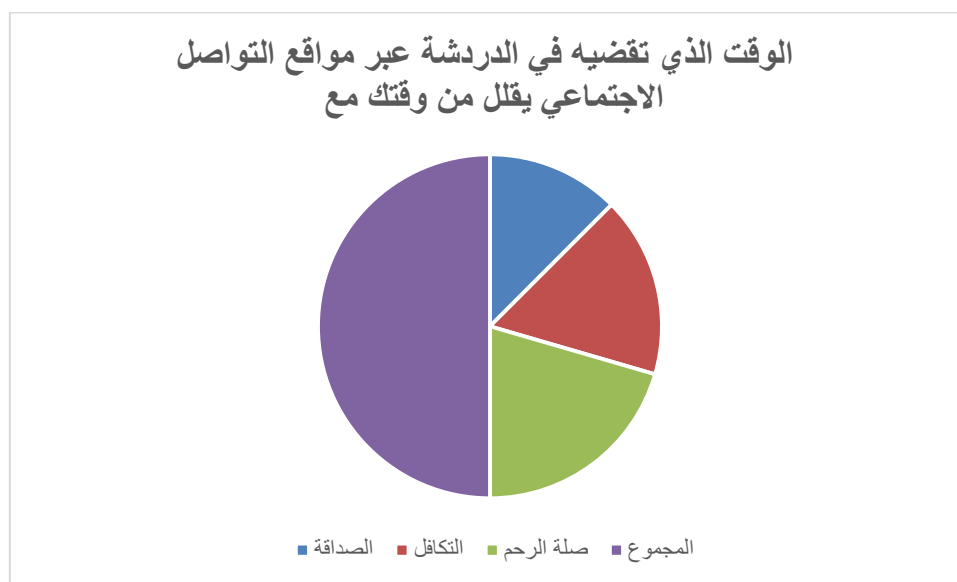
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 36% تمثل الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالمحيط الاجتماعي ضعيفة، بينما نجد أن نسبة 29% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالمحيط الاجتماعي متوسطة، أما نسبة 19% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالمحيط الاجتماعي حسنة، في حين نجد أن نسبة 16% تشير إلى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالمحيط الاجتماعي جيّدة.

نرى من خلال النتائج الموضحة أنّ موقع التواصل الاجتماعي قللت من ذلك التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ضمن المحيط الاجتماعي.

الجدول رقم 20 يوضح الوقت الذي يقضيه مستخدمي مواقع التواصل المبحوثين والوقت الذي يقلل من تفاعلهم.

النسبة	التكرار	الوقت الذي تقضيه في الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من وقتك مع
46,0	46	أسرتك
16,0	16	أقاربك
20,0	20	زملائك
18,0	18	أصدقائك المقربين
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



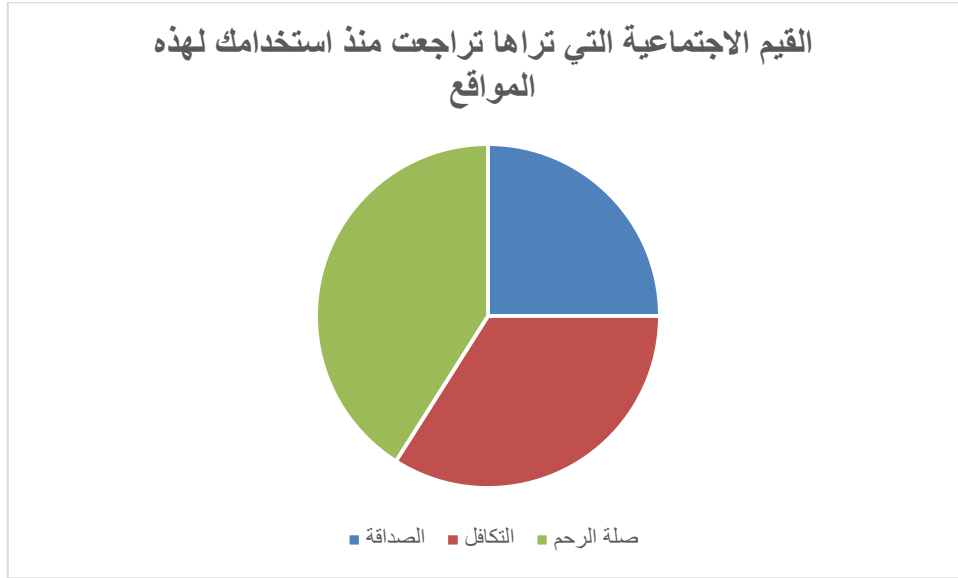
التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 46% تمثل الشباب الذين يقضون أوقاتهم في الدردشة وقللت من تفاعلهم مع أسرهم، بينما نجد أن نسبة 20% تشير إلى الشباب الذين يقضون أوقاتهم في الدردشة وقللت من تفاعلهم مع زملائهم، أما نسبة 18% فهي تشير إلى الشباب مستخدمي مواقع التواصل الذين يقضون أوقاتهم في الدردشة وقللت من تفاعلهم مع أصدقائهم المقربين، في حين نجد أن نسبة 16% تشير إلى الشباب الذين يقضون أوقاتهم في الدردشة وقللت من تفاعلهم مع أقاربهم.

الجدول رقم 21 يوضح القيم الاجتماعية التي تراجعت للمبحوثين بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	القيم الاجتماعية التي تراها تراجعت منذ استخدامك لهذه المواقع
25,0	25	الصدقة
34,0	34	التكافل
41,0	41	صلة الرحم
100,0	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات برنامج Spss



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 41% تمثل الشباب الذي يرون أن القيم الاجتماعية التي تراجع بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي صلة الرحم، بينما نجد نسبة 34% تشير إلى الشباب الذين يرون أن القيم الاجتماعية التي تراجع بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التكافل، أما نسبة 25% فهي تشير إلى الشباب الذين يرون أن القيم الاجتماعية التي تراجع بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الصداقة.

نرى أن غالبية الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعتبرون أن القيم الاجتماعية الأكثر اندثاراً بسبب الاستخدام المفرط لهذه المواقع صلة الرحم والقربانة وهو ما يدل أن العزلة الاجتماعية لدى الشباب مرتفع.

نتائج الفرضية الثانية

أظهرت النتائج وجود علاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. بإفادة نسبة من المشاركين بأنهم يزورون أقاربهم بانتظام، ولكن منهم أشاروا إلى أن هذه الزيارات أصبحت أقل تكرارًا منذ بدء استخدامهم المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي. في المقابل، أشار عينة مشاركة منهم إلى أن زياراتهم للأقارب تكون في المناسبات العائلية فقط.

تقييم النشاطات الاجتماعية في المناسبات العائلية أظهر تراجعًا ملحوظًا، حيث أشار من المشاركين إلى أن نشاطاتهم الاجتماعية أصبحت أقل حيوية منذ بدء استخدامهم لهذه المواقع. ومع ذلك، أشار من المشاركين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في توسيع علاقاتهم الشخصية، مما يبرز الجانب الإيجابي لاستخدام هذه المنصات.

اشتكى من الأهل من كثرة استخدام الشباب لهذه المواقع، وكان السبب الرئيسي هو العزلة والانشغال عن الأنشطة العائلية التقليدية. أشار من المشاركين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على علاقاتهم الاجتماعية، وكانت الآثار تتراوح بين تقليل الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية التقليدية وزيادة الوقت المخصص للدردشة عبر الإنترنت.

أما فيما يخص علاقة المشاركين بمحيطهم الاجتماعي، فقد أشار إلى أنها تراجعت منذ بدء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. كذلك، أفاد من المشاركين بأن الوقت الذي يقضونه

في الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قلل من الوقت الذي يقضونه مع العائلة والأصدقاء.

أخيرًا، تراجعت بعض القيم الاجتماعية منذ بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل التواصل الشخصي والزيارات العائلية، حيث أشار 55% من المشاركين إلى تراجع هذه القيم.

تشير هذه النتائج إلى وجود تأثير كبير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشباب، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية بأن هناك علاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.

نتائج الدراسة الميدانية

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير ملحوظ على سلوك الشباب وحياتهم اليومية. فقد تبين أن الغالبية العظمى من الشباب يستخدمون هذه المواقع بشكل يومي، حيث يقضون أكثر من ساعتين يوميًا عليها، ويفضلون استخدامها في المساء بعد الأنشطة اليومية. وقد كانت الفيسبوك والإنستغرام الأكثر استخدامًا بينهم. على الرغم من أن هذه المواقع ساعدت الشباب في توسيع دائرة علاقاتهم الشخصية، إلا أنها أدت إلى تراجع في الزيارات العائلية والنشاطات الاجتماعية التقليدية. كما اشتكى الأهل من كثرة استخدام الشباب لهذه المواقع، مما أثر سلبًا على الوقت المخصص للعائلة. بشكل عام، تؤكد الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعات نفسية واجتماعية للمستخدمين، لكنها تسهم أيضًا في زيادة العزلة الاجتماعية وتقليل التفاعل الاجتماعي التقليدي.

خاتمة

خاتمة

من أهم مظاهر تكنولوجيات الإعلام والاتصال ثورة مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرزت لنا مجتمعات افتراضية تحمل بعض ملامح المجتمعات الحقيقية معمد الشباب إلى الهجرة الرقمية الجماعية إليها هذه المجتمعات وإن كانت مشابهة للواقعية غير انها تمثل عالما مزيفا أو وهميا تحكمه قواعد مثالية أحيانا لا توجد على أرض الواقع أو أنه فضاء حر يمارس فيه الفرد ما عجز عن ممارسته في مجتمعه سواء إيجابيا أو سلبيا.

ودفعت البشرية ثمنا باهضا للتطور التكنولوجي في ميدان الإعلام والاتصال فرغم أنه اختصر العالم في قرية واحدة وأزاح كل الحواجز الجغرافية والثقافية إلا أنه بالمقابل عمل على تكريس كل مظاهر التباعد والانسلاخ والاغتراب، مخلفا عزلة اجتماعية ومشاعر سلبية وتتجلى هذه المظاهر الواضحة خاصة في حالة الاستخدام السيء وغير المرشد لهذه التكنولوجيات.

وبحثت هذه الدراسة في مستوى العلاقة التي تجمع بين مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العزلة الاجتماعية والتي كشفت عن شعور الطالب الجامعي بمستوى متوسط من العزلة الاجتماعية نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تبدو هذه النتيجة مطمئنة في ظل الأهمية الكبيرة لهذه المواقع لدى الشباب عامة والطالب الجامعي خاصة وانتمائهم المتزايد لفضاءاته وجماعاته حتى أصبح يجسد تفصيلا مهما في يومياتهم لكنها تحمل في طياتها العديد من الدلالات فهي البداية لجيل سيغترب أكثر فإن كان بعض هؤلاء الطلبة من عينة الدراسة لم يولدوا مع هذه التكنولوجيا بل نشؤوا على العلاقات الاجتماعية والجلسات الأسرية فماذا نتوقع من جيل سوف تكون تنشئته على يد هذه الجماعات الافتراضية الوهمية التي بقدر ما تجسد واقعنا بقدر ما توهمنا بتلك المدينة التي يحلم أي منا أن يعيش فيها وفق

مبادئه الخاصة وهذه الدراسة هي محاولة بسيطة لإلقاء الضوء على زاوية من تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية ككل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب بالعربية :

- 1-محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، ط 20، الرياض.
- 2-أبو زيد أحمد، تكنولوجيا الاتصال عل تدعم الغربية والانغزال؟ كتاب العربي المعرفة وصناعة المستقبل الكويت، ع، 6، ط، 2005.
- 3-الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب للنشر والتوزيع الإمارات، 20 4، ص 65.
- 4-السيد ياسين المعلوماتية وحضارة العولمة (رؤية نقدية وعربية نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 200.
- 5-خالد حسان يوسف المقداوي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط، عمان.
- 6-عاهد حسين الصفدي، دقات على الباب العتيق، مقالات اجتماعية، دون دار النشر، عمان، الأردن، 20.
- 7-عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط، دار الشروق، الأردن 2008.
- 8-علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 20 4.
- 9-فاروق السيد عثمان القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 10- فوزي د محمد جبل، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، المكتبة، الإسكندرية، 2000.
- 11- قباري محمد اسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، دار نشأة المعارف، مصر، 2008.
- 12- ليندا كوجز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة: أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 20 6.
- 13- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط2، 2006.

- 14- منى سعيد، سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط2، 2006.
- 15- نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، د ط دار الثقافة، القاهرة.
- 16- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة، 20.
- 17- بشير العلاق، وظائف العلاقات العامة في إدارة الأزمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
- 18- جمال الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط، مطابع الحميضي.
- 19- حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2000.
- 20- خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر،
- 21- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008.
- 22- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، الملك خالد، السعودية.
- 23- ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 24- ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 25- حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط، دار فكر و فن للطباعة والنشر و التوزيع.
- 26- محمد حسن غانم، الشباب المعاصر وأزماته (دراسة نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة،

- 27- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط، فهرسة المكتبة الوطنية للنشر، السودان.
- 28- المجالات والبحوث العلمية:
- 29- بشير العلاق، وظائف العلاقات العامة في إدارة الأزمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
- 30- بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر .
- 31- مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 20 0-20، ص 55.
- 32- محمد فتحي عبد الهادي مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار المريخ للنشر.
- 33- خولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط، 2000، ص 93 حسن حماد، الإنسان المغترب عند إيرك فروم (القاهرة، دار الحكمة، 2004).
- 34- فايز المجالي، استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب ، 2007.
- 35- محمد عبده بكير محمد، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري (دراسة ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ال عدد2، 2006.
- 36- محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب ، مجلة كلية التربية بيني سويق، القاهرة، ع4، 2005.

- 37- مسعودة هيهات، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمى الانترنت "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.
- 38- القواميس والمعاجم:
- 39- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- 40- أبو الحسن، أحمد زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، الجزء دار الجبل، بيروت، لبنان، 999.
- 41- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي - عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
- 42- ابن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألف بائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 997.
- 43- أبو الحسن، أحمد زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، الجزء دار الجبل، بيروت، لبنان، 999.
- 44- أحمد زكي بدوي، صديقة يوسف محمود، المعجم العربي الميسر، دار الكتاب اللبناني.
- 45- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، ج، ط4، 2004.
- 46- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ط، دار المعرفة، مصر، 995.
- 47- جبران مسعود: الرائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، دار النشر للملايين، ط3، 2005.

المجلات:

- 48- عبد الكريم على الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد، 20.

الأنطولوجيات :

49- توتاي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، وهران.

50- محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذج"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك.

51- علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الإسلامية.

52- بورحلة سليمان، أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الشباب وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، بن يوسف بن خدة.

53- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قطر، 2004.

54- حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008.

55- خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب (دراسة ميدانية رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، الحاج لخضر باتنة 20 2).

56- المواقع الإلكترونية:

57- marchel danesi (2009), dictionnery of media and communication me charper, new york. . optic, p 340

- 58- marchel danesi (2009), dictionnery of media and communication me charper, new york. . optic, p 340
- 59- أمل الكندي، المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، نقلا عن <http://Krol.google.com> بتاريخ 20 29/04/9 على الساعة 8:55.
- 60- أمل الكندي، المواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، نقلا عن <http://Krol.google.com> بتاريخ 20 29/04/9 على الساعة 8:55.
- 61- أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse 5:40 20/02/4 9.
- 62- أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse 5:40 20/02/4 9.
- 63- بتاريخ 9 05/20 2 على الساعة 0 20: www.webo pedia.com/term/i/instagram.html
- 64- بتاريخ 9 05/20 2 على الساعة 0 20: www.webo pedia.com/term/i/instagram.html
- 65- تاريخ: 2 20/02/ 9 على الساعة 5.00 <http://www.askmost.com>.
- 66- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على 4:00 20à 05/9 2 www.alukah.net.

اكتب باللغة الفرنسية:

- 67- Social isolation and loneliness australian institute of health and welfare, -9-20 9. Edited
- 68- Social isolation and loneliness australian institute of health and welfare, -9-20 9. Edited

- 69- Rominacachia, social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, opticp ,25
- 70- Rominacachia, social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report, opticp ,25

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



الموضوع: واقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب

تعد الاستمارة التي بين أيديكم جزءاً من بحث يندرج ضمن مشروع مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة، بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي دار الشباب بن كريبو الأغواط)"، والمعلومات التي يحتويها هذا الاستبيان تعتبر ضرورية، لهذا نرجو من سيادتكم الإجابة عن جميع هذه الأسئلة بكل عناية ووضوح ووضع العلامة X على الإجابة التي ترونها مناسبة، ونحيطكم علماً أن اجابتم لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

إشراف الأستاذة:

د. أمال بن سعدة

إعداد الطالب:

- خويلد عبد السلام

- خويلد سعد

السنة الجامعية : 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

من 28 إلى 23 سنة ☐ من 24 سنة إلى 29 سنة ☐
من 30 إلى 35 سنة ☐ أكبر من 40 سنة ☐

3. المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. الوضعية الاقتصادية:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

المحور الثاني: توجد دوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.

5- هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

6- منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

7- ما هي الوسائل التي تستخدمها في الدخول لشبكة مواقع التواصل الاجتماعي؟

الحاسوب ☐ لوح الكتروني ☐ الهاتف الذكي ☐

8- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي عدد الساعات التي تقضيها؟

الفيسبوك ☐ الانستغرام ☐ التيك توك ☐ السناپ شات ☐

9- ما هو الوقت المناسب الذي تستخدمه في هذه المواقع؟

صباحاً ظهراً مساءً ليلاً

10- ما هي المواقع التي تستخدمها أكثر؟

الفيسبوك الانستغرام التيك توك السناپ شات

أثناء استخدامك لهذه المواقع هل تفضل الجلوس؟

وحدك مع الآخرين

11- إلى أي درجة تستخدم هذه المواقع؟

مرتفعة متوسطة منخفضة

12- ما هي المواقع التي تستخدمها أكثر؟

الاجتماعية الدينية التعليمية السياحية التسويقية

13- ما مدى استفادتك من مواقع التواصل الاجتماعي؟

الراحة النفسية الشعور بالثقة بالنفس التنفيس والهروب من الواقع ملئ وقت الفراغ

14- ما هي الإشباعات النفسية المحققة لديك من خلال استخدامك لهذه المواقع؟

الراحة النفسية الشعور بالثقة بالنفس التنفيس والهروب من الواقع ملئ وقت الفراغ

15- ما هي الإشباعات الاجتماعية المحققة من خلال استخدامك لهذه المواقع؟

التعرف على قضايا اجتماعية حل مشاكل اجتماعية تكوين علاقات افتراضية

المحور الثاني: توجد علاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل والعزلة الاجتماعية.

16- هل تقوم بزيارة الأقارب؟

نعم ☐ لا ☐

17- ما تقييمك لنشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية منذ بدء استخدامك لهذه المواقع؟

زادت ☐ تراجعت ☐ كما هي ☐

18- هل ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع علاقتك الشخصية؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل يشتكي الأهل من كثرة استخدامك لهذه المواقع؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل أثرت عليك مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

21- ما نوع علاقتك بمحيطك الاجتماعي منذ بدأ استخدامك لهذه المواقع؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

22- هل الوقت الذي تقضيه في الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من وقتك مع؟

أسرتك ☐ أقاربك ☐ زملائك ☐ أصدقائك المقربين ☐

23- ما هي القيم الاجتماعية التي تراها تراجعت منذ استخدامك لهذه المواقع؟

الصدقة ☐ التكافل ☐ صلة الرحم ☐